سينما اليوم

CINEMA TODAY

العدد 12 ديسمبر 2025

في هذا العدد

8 الفاروق عبدالعزيز
موضوعٌ غير مرغوبٍ فيه! - ج2

10 طارق الشناوي
زكي ابن ليلى وفطين !

12 بوشعيب المسعودي
الدور الديبلوماسي للمهرجانات السينمائية - ج1

14 أمين صالح
البيانو وأمتياز العزلة ج4

16 عبدالرحمن العجمي
المحامي بالسينما فيلم (ضد الحكومة)

18 سعود مهنا
شهداء السينما

20 أنور الرزيقي
الفيلم الروائي القصير (غيوم)

غير مخصصة للبيع
سينما اليوم
توزع مجانا

الفنان / عبدالإمام عبدالله

أنا أعتبر من الجيل الثاني من الفنانين ولست من الجيل الأول ولا أحب أن أكون متعصباً لجيل محدد

النسخة الإلكترونية

أسرة التحرير

رئيس التحرير: حسين علي الخوالد

نائب رئيس التحرير: بدر حابس المطيري

الإدارة المالية: إسماعيل فيروز مال الله

الممثل القانوني: أ.عبدالرحمن العجمي

تصميم وإخراج وإشراف فني: عبدالعزيز سعيد البلوشي

للتواصل على

+965 50739941

kuwaitcineclub@gmail.com

العنوان

الكويت - محافظة العاصمة

منطقة القبلة - شارع علي السالم

مركز المدرسة القبلية للبنات

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

مجلة سينما اليوم

أول مجلة سينمائية متخصصة في الخليج

إن جميع المعلومات الواردة في هذه المجلة هي محمية بحقوق الطبع والنشر © الخاصة بنادي الكويت للسينما، كما تخلي مجلة سينما اليوم مسؤوليتها القانونية والأدبية عن المعلومات أو المحتوى الخاص بالكاتب.

حساباتنا الرسمية

kuwaitcineclub

kuwaitcineclub

kuwaitcineclub

kuwaitcineclub

kuwaitcinemaclub

موقعنا الإلكتروني

www.kuwaitcineclub.org

تمت الطباعة بواسطة

مؤسسين نادي الكويت للسينما

- أ. محمد ناصر السنعوسي
- د.محمد غانم الرميحي
- أ. عامر ذياب التميمي
- أ. عيسى سابح العصفور
- أ. محمد خالد الرومي
- أ. سليمان صالح الفهد
- أ. سامي أحمد البدر
- د. حسن علي الإبراهيم
- أ. غازي السلطان
- الشيخ . حمد صباح الصباح
- أ. خالد محمد الصديق
- أ. محمد شملان الحساوي
- أ. بدر محمد المضف
- أ. رضا عبدالله الفيلي
- د. نجم عبدالكريم حمزة

رؤساء مجالس الإدارات السابقين

- محمد السنعوسي
- عادل السعدون
- عامر التميمي
- منيف الحربي

أعضاء مجلس الإدارة 2025:

حسين علي الخوالد	رئيس مجلس الإدارة
بدر حابس المطيري	نائب رئيس مجلس الإدارة
د. عادل فهد المشعل	أمين السر
إسماعيل فيروز مال الله	أمين الصندوق
صالح عبدالرحمن الدعيج	عضو مجلس إدارة
موسى عبدالله البلوشي	عضو مجلس إدارة
لطيفه إسماعيل مال الله	عضو مجلس إدارة

بقلم رئيس التحرير

لم تكن تجربة نادي الكويت للسينما سهلة ، فقد قام النادي في بلد ليس له تراث سينمائي من أي نوع . . بالإضافة إلى ندرة مصادر الحصول على الأفلام الجيدة . ولكن عروضه والندوات التي أقامها قد أسهمت ، إلى حد ما في تحريك التربية السينمائية في الكويت وفتح المجال أمام هواة هذا الفن في أول تجمع سينمائي كويتي حقيقي، حيث بدأ النادي نشاطاته في عروض الأفلام بدءً من عام 1977 وهي كالآتي :

ففي يوم 14 مايو 1977 بدأت أولى عروض نادي الكويت للسينما بقاعة غرفة التجارة والصناعة ، وحضر العرض كل من السيد (محمد السنعوسي) وكيل وزارة الإعلام آنذاك ورئيس مجلس الإدارة و (عبدالوهاب السلطان) و (عامر التميمي) ، إضافة إلى بعض أعضاء النادي ، وقد عرض الفيلم التسجيلي الكويتي (الفنون) من إخراج (هاشم محمد) ومدته 27 دقيقة ، ثم عرض بعده الفيلم الأميركي (اللص الذي حضر للعشاء) بطولة (رايان اونيل) و (جاكلين بيسيه) ، ومن إخراج (باد يوركين) والجدير بالذكر أن النادي كان فكرة تراود مجموعة من المهتمين بقضايا وشؤون السينما ، ومع البدايات الأولى انتسب للنادي عدد كبير من المهتمين بالقضايا الفنية ، إضافة إلى بعض متذوقي الفن السابع.

رئيس وأعضاء الشرف لنادي الكويت للسينما

الرئيس الفخري

الشيخ / خالد العبدالله الصباح الناصر المبارك الصباح

رئيس المراسم والتشريفات في الديوان الأميري الكويتي السابق

العضو الشرفي

الشيخ / سلمان الصباح السالم الحمود الصباح

رئيس الإتحاد الأسيوي للرماية

وزير الإعلام السابق

رئيس الإدارة العامة للطيران المدني الكويتي السابق

العضو الشرفي

فريق أول متقاعد / محمود محمد الدوسري

وكيل وزارة الداخلية السابق

نائب المدير العام لمؤسسة الموانئ الكويتية

العضو الشرفي

الشيخ الراحل / نايف جابر الأحمد الصباح

طيار متقاعد بالسلاح الجوي الكويتي

العضو الشرفي

السيد / بدر سيد الرفاعي

الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب السابق

موسى البلوشي
أغرب القصص في عالم الأفلام - ج1
22

مصطفى فاروق
فيلم (الخرساء)
24

يوسف الحاج
دور الحيوانات في السينما عالمياً - ج2
26

أماني مأمون
فيلم ولا فستان ؟
28

موسى أبو عبدالله
رصيف سينما - جمعية السينما السعودية
32

عبدالواحد محمد
السينما السعودية من الكلاسيكية إلى الحداثة !!
36

نورة البدوي
حمزة بالحاج
38

محمد عمر زواوي
السينما السودانية مشهد رقم 13 كلاكيت 13 مرة
40

تميم النويري
وشاية قازان ... وقول للزمان ... !!
42

سعد أحمد ضيف الله
فيلم (معتوق في بانكوك)
44

أحمد بلحنش
مشروع فيلم الشهيد سي الحواس
46

محمد شيخن
السينما العربية ومستقبلها - ج1
48

رشيد الأشقر
السينما المغربية التحديات و الاكراهات
50

مايا إبراهيم
بعض الوجوه لا تمثّل الفن... بل تصنعه
56

وفي هـذا العدد نخبة لامعة من كتاب دولة الكويت

سينماتيوم

الفنان المخضرم

عبد الإمام عبد الله

بقلم الإعلامي : حسين الخوالد

من منا لا يعرف ويتذكر الفنان الكويتي عبد الامام عبدالله ، فعندما نعود بذاكرتنا لسنوات مضت نتذكر ادواره المميزة التي ظلت راسخة في اذهاننا حتى وقتنا هذا ، مسلسل الغرباء ، العائلة ، الابريق المكسور ، مذكرات جحا ، رقية وسبيكة ، على الدنيا السلام.

من هو ...

عبد الإمام عبد الله عيسى بن ثاني ، فنان كويتي ولد في يوم 15 أغسطس عام 1946 ، بدأ حياته الفنية في منتصف السبعينيات من القرن الماضي ، قدم العديد من الأعمال الدرامية وله إسهامات كثيرة في مجال المسرح والتلفزيون والسينما والإذاعة ، ومعروف عنه الجدية والإتقان في اعماله واختياراته الأدوار التي يقوم بها، وهو حريص على التنويع في ادواره التي يجسدها ، عرف في الوسط الفني بالالتزام وحب العمل ، ويعد عبد الإمام من أوائل الفنانين في الخليج الذين خرجوا من إطار الأعمال المحلية ، وشاركوا في الدراما والسينما المصرية والسعودية.

حياته الشخصية ...

تزوج الفنان عبد الامام عبدالله من السيدة (نجاة القشطي) ، وتوفيت في عام 2021 ، انجب منها عدة أبناء منهم الفنان (جاسم بن ثاني) ، (طلال) ، (ذكريات) ، (سارة) ، (منال) ، (صالحة).

وما لا يعرفه البعض عن الفنان عبد الامام عبدالله انه كان من ضمن الأسرى الكويتيين أثناء حرب الخليج الأولى ، ولكنه تمكن من الهرب والعودة إلى الكويت.

اصيب الفنان عبد الإمام عبدالله بجلطتين في الرأس أثناء وجوده في البيت ، مما اجبره للدخول إلى المستشفى ، والان من عليه الله بالشفاء.

وجهة نظرة ...

عندما سال في احدى اللقاءات قال : "لابد أن يكون الممثل قادراً على اختيار الشخصيات التي يقدمها للجمهور بحيث لا تتشابه ، لذا عندما اقرأ أي دور ولا أتردد في الاعتذار عنه اذا كان مكرراً وقدمته من قبل".

وعند سؤاله عن عدم دخوله في مجال الانتاج الفني ، افاد : "دخلت الانتاج وفشلت فيه فابتعدت عنه ، لان مجال الانتاج يحتاج الى دراسة لكي يعرف الانسان طريقة التعاقدات مع الممثلين والصرف المادي ومتى يبدأ وينتهي من التصوير" ، وبخصوص قلة مشاركاته في المسرح قال : "انا لم أهجر المسرح لكن لتقدمي في السن ابتعد عنه، المسرح ليس مثل السينما والتلفزيون والإذاعة ، فهو يحتاج الى جهد ، ومن الصعب مجاراته عندما نكبر في السن".

من اعماله ...

السينما :

الفيلم السعودي – (مناحي) – 2008.

الفيلم المصري – (كباريه) – 2008.

الفيلم الكويتي – (حكاية عائلة) – 2010.

الفيلم المصري – (صرخة نملة) – 2011.

الفيلم المصري – (اللي جاي أحسن) – 2014.

الفيلم الكويتي – (باك تو كويت 82) – 2017.

الفيلم الكويتي – (الجولة الأخيرة) – 2017.

الفيلم المصري – (خط الموت) – 2019.

الفيلم الكويتي – (مينون ومناخوليا) – 2021.

الفيلم الكويتي – (غيبوبة) – 2021.

المسرح :

شارك في اكثر من 15 مسرحية ، بدءً من سنة 1978 حتى 2013

الاذاعة :

عمل في اكثر من 30 عمل اذاعي ، بدءً من الثمانينيات حتى سنة 2024.

التلفزيون :

لديه اكثر من 130 مسلسل تلفزيوني ، بدءً من سنة 1978 حتى 2022 .

من أقواله ...

أنا أعتبر من الجيل الثاني من الفنانين ولست من الجيل الأول ، ولا أحب أن أكون متعصباً لجيل محدد.

الجوائز التي حصل عليها ...

- نال جوائز من مسرح الخليج العربي و المسرح العربي والمسرح الشعبي.
- جوائز من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

موضوعٌ غيرُ مرغوبٍ فيه!

الجزء الثاني

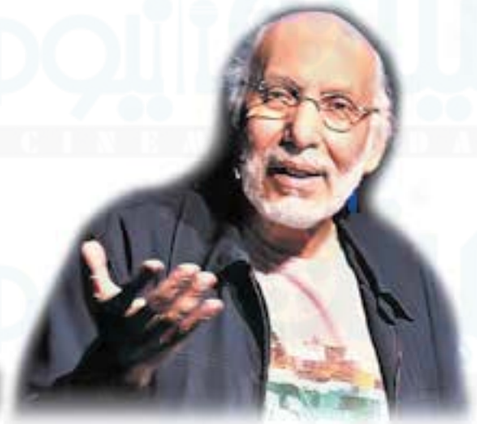

بقلم الناقد : الفاروق عبدالعزيز

في عام 1979 قمت بدعوتها مع فريقها لزيارة الكويت ، بدعم من صحيفة "الوطن" الكويتية ، وشهدت (فانيسا) استقبالات حافلة أينما ذهبت ، وفقاً للبرنامج الذي رتبته لها من موقعي في جمعية نادي الكويت للسينما.

هكذا بعد (الفلسطيني) بأربعة أعوام ، وأثناء هذه الزيارة وفي لقاء حضرتها مع ولي عهد الكويت آنذاك الشيخ (سعد العبد الله السالم الصباح) رحمه الله، حظيت منه بدعم مباشر ونحن جالسون في حضرته

المغفور له الشيخ (سعد العبدالله السالم الصباح).

لإنتاج فيلمها الوثائقي الثاني ، (فلسطينيون في الأرض المحتلة 1982) من إخراج الأميركي (دافيد كوف) ، ليقدم للعالم رؤية من داخل المدن الفلسطينية نفسها ، وبأصوات تسمع لأول مرة ، بل كانت مكبوتة في عصر ما قبل سماوات الفضائيات المفتوحة والهواتف النقالة، لتشكل رديفاً لرؤية المقاتل والشعب الفلسطيني خارجها.

واصلت (فانيسا) نضالها في سبيل مناقشة ذلك الموضوع غير المرغوب فيه ، ومن بين العشرات من المساهمات وقفت ذات مرة من عام 1985 على مسرح قاعة ألبرت في لندن ، أثناء اجتماع لنقابة الممثلين البريطانيين برفقة

(فانيسا ردغريف) ليلة الأوسكار 1978.

أخيها الممثل والسياسي (كورين ردجريف) ، ليعلنا عن اقتراح بفرض "المقاطعة الثقافية على دولة إسرائيل لأنها"، واستشهد (كورين) لتأييد اقتراحه بعبارة لأحد أنبياء الصهيونية المعاصرين (جابوتينسكي) : "الصهيونية هي الكولونيالية – الاستعمارية قامت بقوة السلاح!".

كان لابد لـ (فانيسا) أن تدفع ثمناً في الولايات المتحدة! من ذلك ، أن شبكة سي. بي. إس الأميركية التجارية ، وهي واحدة من الشبكات التليفزيونية والإذاعية الثلاث العامة العملاقة ، كانت قد تعاقدت معها لتمثيل دور المحامية الفرنسية (فانيا فينيلون) ، التي عانت الويلات في معسكرات الاعتقال النازية في الأربعينيات من القرن العشرين ، في الفيلم التليفزيوني (كسب الوقت Playing for Time 1980) إخراج (دانييل مان) و (جوزيف سارجنت) ، والفيلم مبني على السيرة الذاتية لـ(فينيلون) وعنوانها "موسيقيو آوشفيتز" ، حيث كان بعض المعتقلين يحصلون على "إعفاء من الموت" من سجانيهم في مقابل عزف الموسيقى للترفيه عنهم!، من بين المختارين كانت (فانيا) ، كتبت السيناريو (فينيلون) بالمشاركة مع (آرثر ميللر) ، ورشح كلاهما (فانيسا) للقيام بدور (فانيا) ، فهاجت الدنيا الإعلامية الأميركية وماجت ، ففصلت الشبكة مديرها الذي وقع مع (فانيسا) ، ووصمته بالتهمة الجاهزة الشهيرة : معاداة السامية ! فما كان من المحامية (فينيلون) إلا أن رفضت إسناد الدور إلى أية ممثلة أخرى متمسكة بحقها في اشتراط موافقتها على الدور الأول بحكم عقدها ، وهكذا أجبرت الشبكة صاغرة على قبول (فانيسا) ، وأجادت (فانيسا) أداء دورها وحصلت على جائزة "أوسكار" التليفزيون الأميركي (إيمي) في عام 1981.

في تلك الأثناء أيضاً كان أوركسترا بوسطن الفيلهارموني قد وقع معها عقداً لتتلو نصاً بمصاحبة الأوركسترا الشهير ، فألغي العقد بضغوط صهيونية وسط ضجيج إعلامي ملحوظ ، ولكنها قاتلت ، فيما اعتبرته حقها في التعبير عما تراه عدلاً وصدقاً ، وخضعت إدارة الأوركسترا في النهاية باعتذار عن سوء الفهم !.

كان هذا زمناً ما زال يردد أصداء فوران الستينيات الثورية في قطاعات واسعة من اليسار الغربي ، ومنها جناح (فانيسا) الذي كان واقعاً على يسار أقصى اليسار البريطاني في "حزب العمال الثوري" الجيّاش بالمثالية الثورية التروتسكية !.

قبل (فانيسا) بأعوام قلائل ، حاول (جان لوك جودار)، أحد أنبياء الموجة السينمائية الفرنسية الجديدة في نهاية الخمسينيات ، أن يقترب من "الموضوع غير المرغوب فيه" ، فحاول أن يبدأ مشروعه السينمائي بلقاءات مع الفدائيين الفلسطينيين في أغوار الأردن ، غير أن مشروعه علق بين نيران المواجهة الأردنية الفلسطينية في سبتمبر (أيلول الأسود) في عام 1970 ، وقبر المشروع.

قبل جودار بأعوام أخرى كان أفضل ما يمكن أن يحصل عليه بؤساء المخيمات الفلسطينية من اهتمام إعلامي دولي قبل حرب 1967 ، هو صورة مع الممثل الأميركي (يول برينر) حين زارهم في غزة على هامش زيارة خاطفة لمصر ، زار خلالها مواقع أثرية في سيناء.

يتبع في العدد القادم...

(فانيسا ردغريف) ليلة الأوسكار 1978.

ابن ليلى وفطين زكي !

بقلم الناقد : طارق الشناوي

يحمل على كتفيه أسمي أسطورتين (ليلى مراد) في الغناء و (فطين عبدالوهاب) في السينما ، ولو عدت للجيل الأسبق فهو حفيد المطرب الملحن (زكي مراد) ، وخاله أيضاً الملحن الاستثنائي (منير مراد) وعمه (سراج منير).

الجينات الإبداعية لا تتنقل بالضرورة ، لكن معه انتقلت بطريقة خاصة ، عشق الصورة وسيطرت عليه ، وهكذا اشتغل مساعد مخرج مع (يوسف شاهين) وبعدها مع تلميذ (يوسف شاهين) النجيب المخرج (علي بدرخان) ، ولم يكتف بهذا القدر حيث إن الطلاق قد حدث بين (علي) و (سعاد حسني) أثناء تصوير فيلم (أهل القمة) ، وانطلقت شرارة الحب بين (سعاد) و (زكي) ، رغم أن فارق العمر تجاوز 15 عاماً ، ولم يستغرق الأمر سوى بضعة أشهر ليحدث الطلاق ، وبرغم أن (ليلى مراد) كثيراً ما أشادت بـ(سعاد) الفنانة إلا أنها لم ترحب أبداً بزواجها من ابنها.

(زكي) لم يكن محترفاً بالمعنى المباشر للكلمة ، فهو لم يخطط أبداً لنفسه ، كانوا يعرضون عليه أدواراً ليست فقط صغيرة في المساحة لكن بلا ملامح خاصة ، ورغم ذلك كانت له دائرة جماهيرية ، فهو يمتلك لمحات خاصة في الأداء الصوتي والحركي ، كالعادة تم تنميطه في شخصية رجل الأعمال الثري أو النصاب أو الاثنين معاً ، وكان معنى الرفض أن يظل قابعاً في بيته ، وعندما تحققت أمنيته ورشحته

المخرج الراحل (فطين عبدالوهاب).

المخرجة (مريم أبوعوف) بدور كوميدي كثيراً ما كان يحلم به ، كان تحذير الأطباء صارماً بأنه معرض للإصابة بكورونا لأن مناعته ضعيفة ، وفي مثل حالته سوف تعتبر إصابة قاتلة.

كان يعاني من سرطان في المخ ، بعد أن شفي من سرطان الرئة ، واجه المرض في المرتين ببسالة ، باع سيارته لينفق على علاجه.

مثل (ليلى مراد) كانت وصيته خروج جثمانه من جامع "السيدة نفيسة" ، وكانت (ليلى) قد أوصت بعدم الإعلان ، بينما هو طلب الإعلان.

(زكي) كانت لديه مثل كل إنسان أحلام ، إلا أنه لم يخطط لشيء ، حتى عندما فاز فيلمه (رومانتيكا) الذي لعب بطولته (ممدوح عبدالعليم) و (لوسي) و (أشرف عبدالباقي) ، وذلك قبل ربع قرن بكل جوائز المسابقة الرسمية لمهرجان الإسكندرية السينمائي ، كان قد خاطب قبلها إدارة المهرجان بطلب لسحب فيلمه من التسابق لأنه شارك بدون موافقته، قبل الانتهاء من نسخته النهائية ، الإدارة لسبب أو لآخر لم تستجب ، وكان الشريط رغم ذلك مفاجأة ، أشارت بقوة إليه كمخرج قادم لجيل التسعينيات ، ليلحق بأسماء من أصحاب المواهب سبقته بسنوات قليلة مثل (شريف عرفة) و (يسري نصرالله) و (رضوان الكاشف)، إلا أنه لم يكمل الطريق ، ووجد نفسه ينتقل بقوة للوقوف أمام الكاميرا للتمثيل بين السينما والتليفزيون ، وكان من الصعب عليه التوقف.

كان يحلم بمشروع مسلسل يخرجه عن حياة (ليلى مراد) ، وهو قطعاً الأدرى والأولى ، إلا أنه فوجئ بعرض مسلسل آخر عنوانه (قلبي دليلي) ، وظلت لديه معالجة درامية ، ولم تكن المشكلة في الإنتاج ، لكن في العثور على فنانة لها طلة (ليلى مراد).

عندما سألوه في الأشهر الأخيرة عن تجربته ونضاله وتشبثه بالحياة ، باح بالسر ، أن ما يؤرقه من الموت ليس الموت ، لكن شقيقه الوحيد من أمه (أشرف وجيه أباظة) ، كيف يعيش وحيداً من بعده ، ورحل (زكي) وبقيت السيرة والصورة لفنان لم يترك لنا الكثير على الشاشتين ، لكنه امتلك بصمته الخاصة.

الفنانة الراحلة (ليلى مراد).

الدور الدبلوماسي

للمهرجانات السينمائية

في التعريف بالهوية والتراث الثقافي للشعوب

الجزء الأول

بقلم المخرج : د. بوشعيب المسعودي

المقدمة ...

إن للمهرجانات قيمة منذ القدم ، ولكن مفهوم المهرجانات السينمائية حديث العهد نسبياً ، ومفهوم المهرجان مقرون بالحضارات البشرية وبالمدح والتمتع والمتعة ، وكثرت المهرجانات مع الهجرة الصيفية ومع إنتشار واسع لوسائل الإعلام الحديثة.

ولا أظن أن مؤسسي المهرجانات السينمائية القديمة أو الحديثة نسبياً ، كمهرجان (كان) أو (مارسيليا) أو (أمستردام) أو (الإسماعلية) أو (قرطاج) أو (مراكش) أو (وهران) ... قد تصوروا مدى النجاح والتوسع لهذه المهرجانات.

إن ظاهرة المهرجانات إنتشرت بإنتشار التوسع الجغرافي ، وأصبح لكل مدينة مهرجاناتها السينمائية والموسيقية والثقافية تجمع فيه شبابها وكهولها ، نساءً ورجالاً وأطفالاً لتبين لهم ثقافتهم وهويتهم الثقافية والإجتماعية وتعرفهم على ثقافات أخرى ، ثقافة ضيوفهم الأجانب وهويتهم الثقافية.

والمهرجانات بصفة عامة والسينمائية بصفة خاصة تصنع منتوجات تمثل الهوية الثقافية لبلد أو لشعب أو لمدينة أو لقرية أو لمعالم تاريخية ، أو لوحدة مهما صغر شأنها أو عظمت أصالتها ، وهي تؤرخ لتاريخ ثقافة الشعوب وهويته ، وتساهم المهرجانات في تسويق هذه الهوية الثقافية كمنتوج سياحي ، إذ يمكن أن نعتبرها سياحة ثقافية ، وكمنتوج دبلوماسي يقرب بين الشعوب ويصلح ما قد تفسده السياسة.

والمهرجان الدولي نموذج على التعريف بالهويات الثقافية المحلية والوطنية والدولية ، والمساهمة في تقديم بعض من ذاكرة الشعوب والحفاظ عليها في أرشيفه ، بتقديم برنامج حافل وشامل على عدة فقرات قارة ، ضيف شرف الدورة مختلف بعاداته وتقاليده وذاكرته ، يتعرف عليه المتفرج عبر أفلامه ، ويتعرف كذلك على عادات وهويات ثقافية مختلفة ومتغيرة أفقياً وعمودياً ، عبر الأفلام المعروضة في المسابقة وخارج المسابقة ، يحتوي برنامج المهرجان على ندوة تصب في التعريف بذاكرة وبهوية الآخر.

الفصل الأول ... التعريف بالمهرجان السينمائي.

يعرف المهرجان منذ القدم بالحفل أو العرض في وقت محدد ومكان محدد وخاص بموضوع معين ، ويحتوي المهرجان على تركيبة متجانسة من فقرات برنامج مخصص لمبدع أو لِنوع موسيقي أو لبلد أو لمنتوج جديد يكون محل تقدير كبير للمجتمع.

لقد إنفتح العالم على السينما عبر النوادي السينمائية التي ظلت ومازالت تخلق آفاقاً لعشق السينما لدى المشاهد ، وإشراكه في التعرف والتعريف والمناقشة والنقد لأفلام محلية ووطنية ودولية ، ولعبت دورها الثقافي والسياسي للتعريف

بالتجارب السينمائية القديمة والجديدة لبلدان العالم.

لقد عرفت المهرجانات بعد الحرب ، تكاثراً تصاعدياً وإكتسبت أهمية إقتصادية وسياحية كبيرة، ورضخت لدراسات سيسيولوجيا وإثنروبولوجية كأماكن لتشكيل الهويات العابرة للحدود الوطنية وللحوارات السياسية الجارية في المجال العام.

إن أسماء مهرجانات كثيرة كمهرجان (كان) ومهرجان (البندقية) ومهرجان (الإسكندرية) ومهرجان (قرطاج) ومهرجان (وهران) ومهرجان (مراكش) ، وكذلك أسماء مخرجين وممثلين وصناع سينما ، كلها أسماء توحي بلحظات مشتركة ممتعة ومثيرة للمشاعر.

وهذه الأسماء تعود بنا إلى حقيقةٍ وواقعٍ ملموسين في القرن العشرين والواحد والعشرين ، وجود عدد كبير من المهرجانات التي إزدهرت وتكاثرت وتخصصت في عدة مواضيع وميادين ، في أمكنةٍ مختلفةٍ مع عدد كبير ومختلف من الفنانين والمبدعين ، وقد تكلم بعضهم عن "فيستفالومنيا" "FESTIVALOMANIA" التي إخترقت الثمانينيات والتسعينات.

ولا ننسى أن بعض المهرجانات لعبت دورها السياسي في إستقلال البلدان التي تنتمي إليها : أولاً بترسيخ الهوية الثقافية والحفاظ عليها ، ومحاولة الإبتعاد عن هويات المستعمرين ، وثانياً بتحريض الشعب المستعمر على الإنتفاضة وفضحه أمام الشعوب الأخرى المستقلة.

والمهرجانات السينمائية لها تاريخ طويل مليء بالأزمات والإخفاقات ومحطات ناجحة ومحطات فاشلة ، وكثير من مهرجانات الدول العربية والأفريقية هي مجرد مهرجانات أشخاص لا غير، يحكم فيها الشخص الواحد مع مجموعة من الأصحاب لأهداف ذاتية ومصلحية أو أهداف سياسية مدفوعة.

الفصل الثاني ... التعريف بالهوية والتراث الثقافي.

إن علماء الأثنولوجيا يعرفون بأن الهوية شيء مركزي لتحديد الأجناس ، وهي تدل على حد السواء ما يتواصل وما يستمر طويلاً ، وما يميز الفرد وينطبق على الجماعة ، ويجمع بين أفرادها ، وهي تنطبق على الفرد وعلى الجماعة.

والهوية لا يمكن أن تعرف بشكل نهائي وتام ، لأنها مرتبطة بالكائن في حياته وبعد مماته ، وهي متأصلة منذ بداية التاريخ.

إن الأمة الإسلامية مثلاً لها عادات وتقاليد مشتركة ، وهي تحتوي على عرب وغير العرب ، وكل دولة عربية تضم عدة جماعات وعدة هويات ثقافية خاصة بكل ناحية ، ووسط الدول الغربية للمسلمين عدة هويات تبرزها في المناسبات الخاصة وسط هويات البلد المضيف ، وتحاول ما إستطاعت أن تحافظ على هويتها العرقية والثقافية ، غالباً بإبراز الشق الفني والإنساني قبل الشق السياسي.

بالفعل مشكلة الهوية الثقافية تبدأ عندما نسأل "من نحن ؟" " ، هل أنا هو من أظن ؟" ، "أو ما يعرفني به الآخر ؟" ، "أنا كما أراني أم كما يراني الآخر ؟"... أسئلة كثيرة... وكذلك نحن لا نعيش وحدنا ، "من أنا في المجموعة ؟" ، ولا يمكن أن نتجاهل تعريف تايلور (Taylor) لمفهوم "الثقافة" ، الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعارف والمعتقدات والأخلاق والفن والقوانين والتقاليد وكل الأعراف الأخرى ، والعادات المكتسبة من قبل الإنسان بإعتباره عضواً في المجتمع.

لقد أنتج الإنسان ثقافات متعددة ومختلفة بسبب البعد الجغرافي وبسبب الإمكانات الخاصة لكل مجموعة بشرية معينة ، وتحتوي الهوية الثقافية على مجموعة من الهياكل والتراكيب الموضوعية، وكذلك على مجموعة من المبادئ والعمليات الموضوعاتية ، والهوية الثقافية تصبح التعبير عن تفرد المجموعات والشعوب والأمم وترسم حدوداً بينها.

يتبع في العدد القادم...

البيانو
وإمتياز العزلة

الجزء الرابع والأخير

بقلم الكاتب : أمين صالح

في الواقع ، جوبهت هذه الرواية بالكثير من التوبيخ النقدي ، إلى حد أن إميلي برونتي تفاجأت من ردة الفعل هذه ، وتوقفت عن الكتابة ، كنت أشعر بإثارة إزاء نوع من الشغف والحساسية الرومانسية ، التي كانت تتحدث عنها كاتبات مثل إميلي ، واعتقد أن ذلك ينتقل بلا جهد الى الموضع الذي هيأت فيه قصتي .. في الخمسينيات من القرن التاسع عشر في نيوزيلندا.

أشعر بأنني مدينة بديْن كبير لروح إميلي برونتي ، وربما ليس هي فقط ، لكن أيضاً الشاعرة إميلي ديكنسون لأسباب أخرى بطريقة ما ، ديكنسون عاشت حياة منعزلة وكتومة جداً ، وشخصيتي الرئيسية ، أدا ، تفعل الشيء نفسه.. إنها كتومة ، ليس لأنها تخلو الى نفسها في غرفة ، لكن لأنها ترفض الكلام .. لقد اكتشفت أن قراءة قصائد إميلي ديكنسون مثيرة للمشاعر ومحركة جداً .. مع أني لا أقرأ الشعر كثيراً ، إني معجبة جداً بديكنسون وبرونتي ، وبالحساسية التي تتسم بها أعمالهما ووعيهما بالعالم ، كلتاهما كانتا متوحدتين ومنعزلتين ، وقد احتفظتا بحساسيتهما لنفسيهما ، من بعض النواحي ، أشعر أني مشعوذة بعض الشيء ، واستطيع أن أعيش في العالم بسعادة بالغة لأني اجتماعية ، محبة للاختلاط بالآخرين ، وأنا أستفيد من نتاج جهدهما واستغل ذلك في شكل أكثر شعبية ورواجاً ومقبولية ، وأحياناً أشعر بالذنب لأنني اعتقد بأنني أستخدم ذلك استخداماً محرفاً لحكمتهما الصافية النقية. إن أدا مختلفة قليلاً بالنسبة لي ، عن ديكنسون وبرونتي ، هناك الكثير من السبل المختلفة لرؤيتها ، كنت دائماً أراها بوصفها فرداً نأت بنفسها على نحو فعال عن الحياة ، لقد اختارت ألا تتكلم أبداً ، ولا يبدو السبب واضحاً تماماً وراء هذا القرار أو هذا الاختيار ، بل ويتضح أنها هي نفسها لا تستطيع أن تتذكر السبب.

من جهة أخرى ، ليس هناك أي أحساس عنها ككائنة معاقة ، بل هي التي تبدو كما لو أنها تتعامل مع العالم بوصفه معاقاً ، في الوقت نفسه ، ثمة مقدار هائل من المعاناة والمكابدة الناشئة عن هذا الوضع، إنه الانسحاب عن الكثير مما يقدمه العالم ، والذي أتصور أنه ، بالنسبة الى نساء ذلك الزمن ، لن ينظرن الى تلك الأشياء على أنها دنيوية ومضجرة جداً .. وفي الواقع ، لا تطاق ، ثمة امتياز في اعتزالها ، لكن هناك أيضاً ضرر كبير في تلك العزلة.

لقد رأيت في أدا وابنتها ، فلورا ، الطريقة التي ربما بها كانت النساء تضفي طابعاً دراماتيكياً على حياتهن ، في ما يتصل بالنمط السائد ، أدا وفلورا تعبّران دراماياً عن نفسيهما ، هويتهما واحساسهما بالشرف هو متطرف جداً الى حد أنهما مستعدتان للموت في سبيل

ذلك.. خصوصاً أدا.

أدا هي التي تسعى إلى الكمال إلى حد أنها عندما يتعرض البيانو للهجوم بفأس ، أو يفقد مفتاحاً ، فإنها تعتبر البيانو شيئاً ناقصاً وفيه عيب أو شائبة ، وعندما تفقد هي إصبعاً ، ولا تستطيع أن تعزف على البيانو كما كانت ترغب ، فإنها تجد صعوبة شديدة في أن تتخيل نفسها وهي تواصل العيش في هذه الأوضاع والحالات ، وأن تعاني أيضاً من الوحشية التي اختبرتها، إنه حقاً قرار صعب بالنسبة لها أن تعرف ما إذا هي تريد حقاً أن تواصل.

ربما الشيء الأخير الذي كتبته هو المشهد الذي يدور في الزورق الطويل ، لقد كتبته في ليلة واحدة في الساعة الثانية صباحاً ، كانت فكرة حسنة أن نجعل البيانو يسقط في المياه وهي تتبعه غائصة في البحر ، ظننت أن المشهد يتصف بنوع من الاستقامة الشعرية ، ولم استطع التفكير في طريقة أفضل لإنهاء الفيلم .. قبل مشهد الخاتمة.

لو لم أجلب منظور القرن العشرين الى القصة ، فسوف لن أجلب أي شيء آخر ، إنه أساسي تماماً محاولة فهم حريات الحاضر .. ليس فقط الحريات لكن الأسئلة التي هي حقيقية بالنسبة لنا الآن ، محاولة خلق استبصارات جديدة للناس اليوم حين نشاهد الآخرين في وضع يدور في منتصف القرن التاسع عشر، الأمر الذي سحرني أولاً هو ، كيف أن الناس بدون أي تربية أو ثقافة بشأن طبيعة الرومانس والانجذاب، كانوا يتفاعلون مع الوضع الخام ، لكن ما هي حقاً طبيعة الانجذاب ؟ كيف ينشأ وينمو ؟ كيف يتطور؟ كيف يصبح مثيراً للشهوة الجنسية ؟ كيف يصبح شهوانياً ؟ كيف يتجاوزنا ويسمو فوقنا ويصبح شيئاً روحياً أكثر ؟ أيضاً ، لأن لدينا حالة من المثلث الغرامي في هذه القصة ، فإن ثمة مفاهيم قوية عن الغيرة بالنسبة للرجال ، والنساء ربما ، إنه أمر غير عادي أن تجعل امرأة تسبر طاقتها الجنسية بدون أي نوع من الارتباط الرومانسي أو الخاصية الوجدانية ، وإن يكن على نحو وجيز ، كما في هذا الفيلم.

أحد الأمور التي استمتعت بها حقاً أثناء تصوير الفيلم ، هو مدى التحدي الذي شعرت به ، والى أي حد أظهر الفنيون من الكفاءة ، ما يتناسب مع أهمية الحدث في كل جبهة : في تصميم المناظر ، تصميم الأزياء ، التصوير والإنتاج ، كان هناك في الواقع جو عظيم من الرغبة في أن تكون الأمور جيدة قدر المستطاع ، وبدون هذا التعاون الخلاق ما كان بالإمكان تحقيق هذا العمل على النحو الذي أردته، الفيلم هو حقاً نتاج جهود كل شخص ، عندما شاهدت العمل ، لم أر نفسي بل رأيت الفيلم.

عادة لا تكون لديّ علاقة مريحة وسلسة جداً مع العمل بعد الانتهاء من إنجازه ، بل أشعر بنوع من الرفض الطبيعي ، ربما هي وسيلة للتحرك الى الأمام ، أحب العمل أثناء الاشتغال عليه ، أستمتع به حتى لو كانت هناك مشاكل وأزمات ، لكن ما إن أبدأ في مشاهدته بعد الانتهاء منه ، حتى يتكون لدي إحساس بالانفصال أو رد فعل مفاجئ.

صنع هذا الفيلم كشف لي الرغبة في العمل على مادة أكثر صقلاً ، الحوار في هذه القصة أساسي إلى حد بعيد بسبب طبيعة النص ، فيلم (البيانو) هو أيضاً المرة الأولى التي فيها تسنح لنا الفرصة لاستخدام الكثير من المعدات المعززة في تحقيق الأفلام .. هذا جعلني أشعر بثقة أكبر في قدرتي على استخدام اللغة السينمائية ، بوسعي أن أكون سينمائية قدر ما أريد وألهو بأسلوبي الخاص حين أرغب في اللهو، ذلك ممتع، التحدي الخاص لهذا الفيلم كان أن أجرب طريقة تصوير قصة لها خاصيات ملحمية دون أن أنتمي إلى عالم ديفيد لين ، بل أظل أملك هويتي الخاصة ، وأن أملك أيضاً خاصيةً ملحميةً أنثويةً ، ولإعادة خلقها بحيث لا تبدو الملحمية وكأنها متصلة فقط بأفلام ذات مظهر فخم ...

المحامي بالسينما
فيلم ... ضد الحكومة

بقلم المحامي : عبدالرحمن العجمي

من هذا المنطلق في هذا العدد نسلط الضوء على احدى التحف الفنية السينمائية التي تجسد دور المحامي في تطبيق القانون ودوره الحيوي في فيلم (ضد الحكومة) والذي انتج سنة 1992 ، فيلم من أكثر الأفلام إثارة والتساؤلات فى فترة التسعينات ، الفيلم من إخراج (عاطف الطيب) قصة (وجيه أبو ذكري) ، سيناريو وحوار (بشير الديك) ، ومن بطولة (أحمد زكي) ، (لبلبة) ، (عفاف شعيب).

يكسب المحامي (مصطفى) الكثير من تزييف القانون ، وتعمية العدالة ، لينفقه على الملذات والأهواء ، يرى المشاهد مبادئ هذه الشخصية التي ماتت منذ زمن بعيد في كل تفصيل ضمن حياته ، ولكن خلال خط أحداث القصة، يصطدم المحامي بواقعة تدفعه إلى تعديل سلوكه ، ورؤية مستقبله يذبح أمامه.

يقع حادث لحافلة رحلات تقل مجموعة كبيرة من الشباب وطلاب المدرسة ، خلال قصة الفيلم (142 دقيقة) ، حين كان يتعاطى السائق بعض حبوب المخدرات ، تستمر السيارة منطلقة بسرعة في طريقها ، حتى تقطع شريط السكك الحديدية فيهرسها القطار.

مصطفى متخصص بالتعويضات الناشئة عن الحوادث ، يأتي مسرعاً إلى الموقع ، وهو يحاول أن يفيق من سكرته في ليلته الماضية ، يتنقل مع زميله في التحقيقات بين مآتم ضحايا الحادث ، يلتقي بشركائه من المحامين وتجار التعويضات ، كي يتقاسموا حصصهم من هذه الحادثة ، وتأتي المفاجأة التي تعلن بداية التحول العجيب في حياة مصطفى ، ليبدأ صراع في داخله.

يعد المحامي عنصراً محورياً في تحقيق العدالة ، ومن خلال دوره يقوم بالدفاع عن حقوق الموكلين ، وتقديم الاستشارات القانونية ، وتمثيل الموكلين أمام المحاكم بكافة درجاتها ، وتوعية المجتمع ، حيث يسهم المحامي في بناء مجتمع قائم على سيادة القانون والعدالة.

رغم التحديات العديدة التي يواجهها المحامون في ممارستهم للمهنة ، إلا أن التزامهم بأخلاقيات المهنة ومعاييرها القانونية يضمن تحقيق العدالة وحماية الحقوق في المجتمع ، وسيظل دور المحامي أساسياً في تعزيز العدالة وتطبيق القانون بشكل يحقق التوازن بين حقوق الأفراد وحماية المجتمع.

حين كتب (بشير الديك) سيناريو "ضد الحكومة" ، كان يظن أنه يحذر من كارثة قادمة ، وكأنه يقرأ المستقبل بكافة ابعاده ، كان مشهد الأطفال الذين دهسهم القطار لحظة مفصلية فى تاريخ السينما المصرية ، لأنه جسد بصدق كيف للإهمال المؤسسى أن يخلف فاجعة ، ثم يظهر المحامى الذي يتحول من انتهازى ومتواطئ صامت إلى صوت ضمير حي يحاكم حكومة بأكملها ، بعد حادث مأساوى يودى بحياة مجموعة من تلاميذ المدارس نتيجة الإهمال الحكومى.

يقرر البطل مقاضاة الحكومة بأكملها ، ويجعل من القضية أداة لمحاكمتها ، وهنا يظهر المحامي (مصطفى خلف) أحمد زكي ، المتخصص فى قضايا التعويضات ، ويبدأ رحلة البحث عن ملفات التلاميذ واصطياد التوكيلات من أولياء الأمور لرفع قضايا التعويض ، أثناء رحلة البحث بين أهالى التلاميذ المصابين بالمستشفيات ، يقابل (مصطفى خلف) طليقته وحب عمره تجلس بجوار ابنها الذى أصيب فى الحادث ، ليبدأ الصراع الدرامي في الصعود بشكل مباشر ، فطليقته تزوجت من أحد كبار الأطباء وهو أيضاً عضو بارز فى حزب سياسي ولديها صبي عمره 14 عاماً ، ما جعل (مصطفى) يبحث عن تاريخ ميلاد الفتى ليتأكد أن هذا الصبي هو ابنه وليس ابن طليقته فقط ، وهي نقطة التحول في حياة هذا المحامي الانتهازي الذى يفيق ضميره رغماً عنه ، فبعد أن كان قد دخل هذه القضية بحثاً عن مكسب مادي يأخذه بأي طريقة ، أصبح الآن أباً لأحد ضحايا الحادث ، لكنه يصطدم بأستاذه في القانون يقف أمامه كـ (خصم) فى القضية مدافعاً عن الحكومة التي تريد غلق الملف بتحميل الخطأ لسائق الأتوبيس ، أو عامل التحويلة ، لكن (مصطفى) يذهب في الطريق للنهاية ويطالب باستدعاء الوزراء المسئولين للوقوف والمساءلة أمام القاضى فى إهمالهم ، مما يفتح عليه النار فى جميع الجبهات ، وهو ما نكتشف معه أن (مصطفى) كان أحد وكلاء النيابة الذين تعرضوا لمؤامرة أطاحت بمستقبله وألقت به فى الشارع ، فخسر عمله وبيته وزوجته ، وفقد الأمل فى وجود المستقبل لأنه لن يستطيع إصلاح الكون ، وتلك هي النقطة الأساسية أو الآفة التى أضاعت المجتمع.

جاء مشهد النهاية تجسيداً لذروة الأحداث ، واختار عاطف الطيب وبشير الديك أن يكون فى المحكمة وكأنه يلوذ بالقانون ليعيد الحياة لنصابها الصحيح ، وليتطهر من لامبالاته ، فجاءت الكلمات مزلزلة على لسان مصطفى :

[انا مثال للمحامي الفاسد ... بل أكثر فساداً مما يتصوره أستاذي ... انا ابن لهذه المرحلة والمراحل التى سبقتها ... كلنا فاسدون .. نعم كلنا فاسدون .. لا أستثنى أحداً .. حتى بالصمت العاجز .. الموافق ... قليل الحيلة .. كل ما أطالب به أن نصلى جميعاً صلاة واحدة ... لإله واحد .. إله العدل ... الواحد ... الأحد ... القهار .. لست صاحب مصلحة خاصة ... وليس لدي سابق معرفة بشخوص الذين أطلب مساءلتهم ... ولكن لدي علاقة ومصلحة في هذا البلد .. لدي مستقبل هنا].

استطاع صناع العمل أن يقدموا مشهد المحكمة فى 6 دقائق بحرفية عالية ، استحوذت على حواس المتفرج ، يقول البطل : [أنا لا أبحث عن متهم ... أنا أبحث عن الحقيقة ... كلنا فاسدون ... لا أستثنى أحداً] ، بهذه الجمل المدوية ، لخص أحمد زكى الأزمة.

رغم براعة أحمد زكي ، إلا أن كلمات بشير الديك نفذت لوجدان الجميع ، وجاءت كاميرا عاطف الطيب لتختار الزوايا الرأسية والمنخفضة لتضاعف أهمية الحدث ، تدور بين الجالسين وكأنها تستنطقهم وتعود لوجه أحمد زكي المعبر عن كل حرف تصرخ به روحه ، لذلك أصبح هذا المشهد أيقونه سينمائية لن تمحى من وجدان الجمهور مهما مر الزمن .!.

الفيلم ترك اثراً كبيراً في قلوب المشاهدين ، وابرز دور المحامي صاحب الضمير الحي ، هكذا تكون رسالة المحامي في مجتمعه ، التي يجب على من يمتهنها ان يكون مؤمناً بواجباته ودوره ، فتحية لرجال القضاء الواقف.

شهداء السينما

بقلم المخرج : سعود مهنا

منذ بداية العمل الفني الفلسطيني في جميع الفنون من (مسرح وسينما وموسيقى وغناء والفلكلور الشعبي والفن التشكيلي) ، تعرض عدد من العاملين في هذا المجال إلى استهداف وتصفيات من قوات الاحتلال ، ولكنني في هذا المقال اريد أن أذكر الإبادة التي تعرض إليها الفنانين في حرب غزه ، ونحن نعلم بأن الاحتلال يحاول قتل الصورة.

قد لا يتخيل اي بشر أن القوات المجرمة قتلت العديد من صناع الافلام والفنانين في جميع الفنون، ولكنني سأذكر بعض شهداء السينما ، لكي نوثق هذه الجرائم بحق العديد من المبدعين.

في بداية الحرب ، قصفت طائرات الاحتلال منزل الفنان الجميل والأصيل الكوميدي الاستاذ (علي نسمان) ، الذي اتحفنا بالعديد من المشاهد التي كان يقلد بها قادة العدو ، ويرسل رسائل مهمه للمشاهدين الذين كانوا يتابعونه بمئات الآلاف ، لقد شارك الفنان (علي نسمان) بالعديد من الأفلام والمسلسلات الفلسطينية ، وكان إسماً مرموقاً رحمة الله عليه.

استشهدت الفنانة القديرة الاستاذة (ايناس السقا)، التي قدمت عشرات الأعمال في المسرح والتلفزيون والسينما ، وكانت من أهم الممثلات المبدعات في غزه ، وظلت تعمل حتى اخر لحظة قبل استهدافها في منزلها هي وأطفالها.

الاحتلال أيضاً استهدف العديد من المصورين الذين عملوا بالدراما والسينما ، منهم المصور (خالد المدهون) الذي عمل معي ومع زملائي بالعديد من الأفلام القصيرة التي تحاكي الوطن وترصد اجرام الاحتلال ، لذلك قاموا بقصفه، واستشهد وهو مازال يحلم أن يقدم الكثير للوطن.

من شهداء السينما صديقي المصور (ادهم ابو هريد) ، ذلك الشاب الذي لا يمل ولا يخاف الاحتلال وطائراته ، قدم الشهيد العديد من الأفلام معي ، منها فيلم (نصير الفقراء) وفيلم (ناجي العلي) وفيلم (قلعه برقوق) ومسلسل (يوميات ابو عايد) ، وكان آخر عمل يجمعنا هو المسلسل الرمضاني (شعبان في رمضان).

فقدنا العديد من رموز السينما والفنون ، ولا ننسى الممثل الكبير والقدير الاستاذ (احمد حسين) الذي استشهد أثناء الحرب ، وله بصمة مهمة في الدراما والسينما ، وعمل مع العديد من المخرجين.

دعوني اتذكر الشهداء من الفنانين الذين استشهدوا من قلة الطعام والدواء ، منهم المخرج الكبير (سويلم العبسي) ، الذي كان له باع طويل في تطوير السينما والفنون في غزه ، وقدم العديد من الأفلام والمسلسلات ، ولكن قوات الاحتلال الإجرامية منعته من السفر للعلاج، وايضاً أصبحت المستشفيات لا تستقبل المرضى بسبب الازدحام والنقص الحاد للأدوية ، فاستشهد صديقنا تاركاً ارثاً مهماً صنعه بإبداعه.

سأذكر أيضاً صديقي الغالي الممثل الفنان (عمر ابو امونه) ، الذي استشهد في ظروف تشبه المخرج (سويلم العبسي) ، لأنه مرض مرضاً شديداً ولم يستطع السفر أو حتى الحصول على العلاج ، الشهيد كان بطلاً للعديد من افلامي الروائية ، منها الفيلم الروائي الطويل (رغم الحصار) والفيلم الروائي (دمعة ندم) والفيلم الروائي (عائد جنين)، والعديد من المسلسلات منها مسلسل (سواليف) ومسلسل (صدق المثل) ومسلسل (يوميات ابو عايد)، كان الفنان الشهيد (عمر ابو امونه) ملتزماً في فنه ، وظل على مدى عشرات السنوات يعطى من أجل الرواية والفن الفلسطيني ، لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، ورحمة الله عليهم جميعاً.

اعتقد أنه بعد انسحاب قوات الاحتلال ، سنتفاجأ بعديد من الفنانين والكتاب وصناع الافلام الذين رحلوا دون أن نعلم عنهم.

لا توجد سينما بالعالم قدمت شهداء من الفنانين وصانعي الافلام إلا فلسطين ، وذلك لأن جميع الفنانين كانوا يقدمون أنفسهم أمام الدبابات والمجنزرات ، لكي يصوروا أفلامهم التي ترصد همجية واجرام العدو.

الفنان (علي نسمان).

الفنانة القديرة (ايناس السقا).

المصور (خالد المدهون).

المصور (ادهم ابو هريد).

المخرج الكبير (سويلم العبسي).

الفيلم الروائي القصير

غيـوم

سينما الهوية والإنسان والمكان

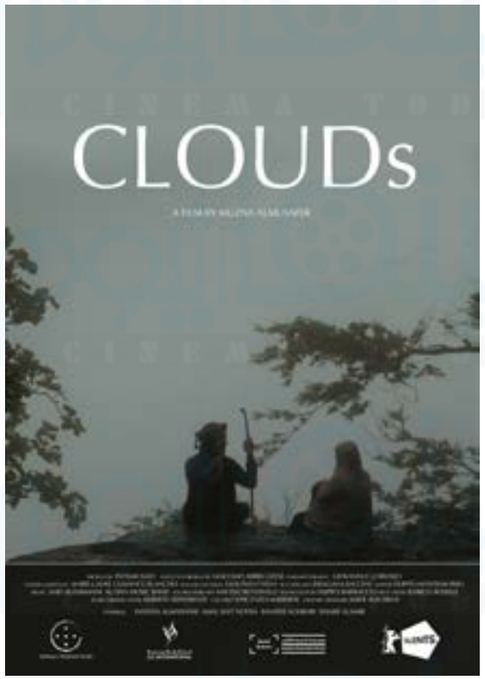

يجسّد الفيلم الروائي القصير (غيوم) رؤية المخرجة (مزنة المسافر) التي تنطلق من جوهر الهوية العُمانية، مستندةً إلى فلسفة الصورة كأداة للتأمل والتعبير الإنساني العميق. في هذا العمل، لا تتعامل المسافر مع اللغة بوصفها وسيلة تواصل فحسب، بل كوسيط سردي وثقافي يحمل ذاكرة المكان والإنسان. بعد أن تناولت في أعمالها السابقة اللغة السواحلية والبلوشية، تعود هنا لتوظّف اللغة الجبالية كلغة سينمائية تنبض بالحياة، لتصبح جسراً بين الماضي والواقع، وبين الذاكرة الفردية والهوية الجماعية.

ويُعد الفيلم وثيقة فنية وثقافية يمكن الرجوع إليها مستقبلاً للتعرّف على اللغة الجبالية بوصفها جزءاً من التراث العماني اللامادي، حيث استطاعت المخرجة أن تحافظ على نغمة اللغة وإيقاعها الطبيعي دون أن تُضعف سلاسة السرد أو تُثقل الإيقاع البصري، بل جعلتها تتماهى مع المشهد

بقلم المخرج : أنور الرزيقي

والموسيقى لتصبح صوتاً للأرض ولوجدان أهلها.

في مستوى الصورة والمكان، قدّم الفيلم لوحة متكاملة من الحياة الريفية في جبال ظفار، حيث تنعكس بساطة العيش في حركة الرعاة والأبقار والإبل والمواشي، وفي ملامح القرى الصغيرة التي يلفّها الضباب كوشاحٍ من الغموض والحنين. اعتمدت المخرجة على الضوء الطبيعي ليمنح الفيلم طابعاً واقعياً وشاعرياً في آنٍ واحد، بينما جاءت الكادرات مدروسة كقصائد بصرية توازن بين الإنسان والطبيعة، وتحوّل الضباب إلى عنصر سردي يرمز إلى اللاوضوح، وإلى التحوّل من الخوف إلى الأمل.

ومن أبرز مفردات الفيلم توظيف الأهازيج والرقصات الشعبية الظفارية في سياق درامي دقيق يخدم القصة ويعزز الهوية، لتُظهر المخرجة قدرة السينما العُمانية على تصدير تراثها المحلي للعالم في قالب فني معاصر. كما يمرّ

المخرجة السينمائية العمانية (مزنة المسافر).

مشهد من فيلم (غيوم).

الفيلم مروراً رقيقاً على بدايات التعليم النظامي في جبال ظفار، حين كان الأطفال يسلكون طريقهم إلى المدارس في لحظة انبثاق النهضة العُمانية، بما يرمز إلى الانتقال من الماضي التقليدي إلى المستقبل المتغير.

أما اللبان، فهو قلب المجاز في الفيلم، وعطر الذاكرة الذي تتخلله المشاهد بصرياً ورمزياً. لا يظهر اللبان كعنصر بيئي فحسب، بل يتحول إلى دلالة رمزية عن الارتباط العميق بالأرض، وعن الحب والتسامح والأصالة والصبر. إنه يربط الشخصيات بماضيها، ويعبّر عن وحدة الإنسان والمكان، ويظلّ شاهداً على تحولاتهم النفسية والاجتماعية. بذلك، يجعل الفيلم من اللبان رمزاً للمقاومة ضد النسيان، وامتداداً روحياً لذاكرة الأم التي غابت وبقي عبيرها في كل زاوية من الحكاية.

تبدأ القصة من سؤالٍ بسيط يحمله الابن: كيف ماتت الأم؟ هذا السؤال يشكّل المحرّك الدرامي الأساسي في الفيلم، إذ يدفع الطفل إلى البحث عن إجابة يرفض الأب البوح بها. يتطور هذا السؤال عبر السرد ليصبح محور الصراع الداخلي الذي يحرك التوتر النفسي للأحداث. ومع مرور الوقت، يتحول فضول الطفل إلى إصرارٍ موجع ويأسٍ مكتوم، حتى يبلغ ذروته حين يطالب الأب بالإجابة وهو يحمل بندقية والده التي طالما حلم أن يتعلم استخدامها.

في لحظة المواجهة، ينهار الصمت، ويكشف الأب الحقيقة المؤلمة: الأم ماتت بسبب الحروب. بذلك يتحول موت الأم إلى استعارة كبرى لفقدان السلام، وإلى انعكاس لجراح الثورة وما خلفته من آثار في النفس والذاكرة.

وفي اللقطة الختامية البديعة، نرى الأب وقد قبل أن يُعلّم ابنه حمل البندقية، في مشهدٍ متوازٍ مع موافقته على زواج ابنته، ليعيدنا الفيلم إلى المفارقة المركزية بين الحب والخوف، وبين استمرار الحياة رغم جراحها. ينجح هذا المشهد في جمع الرموز كلها في لحظة بصرية مكثفة تعبّر عن المصالحة والتسامح واستمرار الأمل.

اختيار عام 1978 كخلفية زمنية للفيلم يعكس مرحلة ما بعد ثورة ظفار، بكل ما حملته من تحولات اجتماعية وسياسية عميقة، ويسمح للفيلم بتصوير الانتقال من زمن الحرب إلى زمن السلم، ومن الخوف إلى البحث عن الطمأنينة. كما يجسد هذا الإطار الزمني بساطة الحياة الريفية وملامح الهوية الظفارية في لحظة تاريخية كانت تعيد فيها عُمان بناء ذاتها وإنسانها.

كان لـ الجمعية العُمانية للسينما دور محوري كشريكٍ مساهِم في إنتاج فيلم «غيوم» من خلال الدعم المادي، إيماناً منها بأهمية تشجيع صُنّاع السينما العُمانيين ودفع عجلة الإنتاج السينمائي المحلي. وقد جاء الفيلم ضمن مشروع «اصنع فيلمك في عُمان» ليؤكد الدور الحيوي للجمعية في ترسيخ الهوية السينمائية الوطنية وتعزيز حضورها على المستويين المحلي والدولي.

إن فيلم «غيوم» ليس مجرد سرد بصري، بل تجربة وجدانية تعيد تعريف السينما بوصفها فناً للهوية والذاكرة، وتقدّم نموذجاً ملهِماً في كيفية تحويل التفاصيل الصغيرة إلى لغة سينمائية كبرى. استطاعت المخرجة مزنة المسافر أن تخلق من الصورة والشعر والرمز عملاً إنسانياً رفيعاً، يعبّر عن الإنسان العُماني في علاقته بالمكان، والحب، والخوف، والذاكرة، لتثبت أن السينما يمكن أن تكون مرآة للروح ووسيلة لحفظ الذاكرة الثقافية في مواجهة النسيان.

مشهد من فيلم (غيوم).

أغرب القصص في عالم الأفلام

القصة الأولى

بقلم الكاتب : موسى البلوشي

الأفلام عبارة عن قصص تعرض بصورة مرئية ، باستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية ، تجعل المشاهد يعيش هذه القصص بمختلف أنواعها ، لكن نحن كمشاهدين فقط نرى الأفلام بالصورة الخارجية التي صنعت من أجلها هذه الأفلام ، ولا نعلم عن الأحداث والقصص التي تحدث خلف كواليس صناعة الأفلام.

هذه القصص قد تبدو كحبكة خيالية قد نراها في الأفلام ، ولكنها قد حدثت على أرض الواقع ، وأبطال هذه القصص أشخاص حقيقيين ، ارتبطوا بصناعة الأفلام بشكل أو بآخر.

في هذه المقالة أردت أن أسلط الضوء على بعض هذه القصص التي حدثت في عالم الأفلام ، والتي تصلح أن تكون أفلام من شدة غرابتها.

المخرج (Shin Sang-ok) وزوجته الممثلة (Choi Eun-hee).

أول قصة أردت التحدث عنها في هذه المقالة هي عن اختطاف حدث من أجل صناعة الأفلام ، أجل اختطاف، والذين تم اختطافهم هم مخرج وممثلة من كوريا الجنوبية ، والخاطفين هم عصابة مأجوره من كوريا الشمالية ، أبطال القصة هم المخرج (Shin Sang-ok) وزوجته الممثلة (Choi Eun-hee) ، المخرج كان يعتبر من رواد العصر الذهبي لصناعة الأفلام الكورية بعد أحداث الحرب العالمية الثانية ، وقام بإخراج ما يقارب الـ 80 فيلماً ، ومن أشهرها (The Flower in Hell) في عام 1958 ، (A Romantic Papa) في عام 1960 ، و (Mother and a Guest) في عام 1961 ، المخرج (Shin) لم يكن فقط مخرجاً ، بل أيضاً الرئيس التنفيذي لشركة "أفلام شين" ، وقد قام بإنتاج 200 فيلم.

وبطلة القصة (Choi Eun-hee) ، هي ممثلة بدأت مشوارها الفني في فترة الأربعينات ، وأصبحت من أشهر الممثلات في فترة الخمسينيات حتى السبعينيات ، والتقت بالمخرج (Shin) لأول مرة في عام 1953 ، وأصبحت علاقتهم أقوى ، حتى خلال تصوير فيلم بعنوان (كوريا) الذي عرض في عام 1954 ، ثم تزوجوا ، الممثلة (Choi) عملت في أغلب أفلام المخرج (Shin) ، في عام 1961 أنتج (Mother and A Guest) الذي يعتبر من أشهر الأعمال التي قاموا بصنعها سوياً.

في آواخر سبعينيات كانت تعاني صناعة الأفلام الكورية

بسبب القوانين الصارمة في ذاك الوقت ، والتي فرضت رقابة صارمة على الأفلام ، وتأثر المخرج (Shin) بهذه الرقابة التي أدت إلى إلغاء رخصة شركته الخاصة لصناعة الأفلام ، والأمر لم يتوقف على حياته المهنية فقط ، بل حتى على حياته الزوجية التي انهارت وحدث الطلاق بينه وبين الممثلة (Choi).

في تلك الفترة الممثلة (Choi) أيضاً عانت من الرقابة الصارمة على الأفلام في كوريا ، وأصبحت الأعمال التي تعرض عليها قليلة جداً ، إلى أن عرض عليها عملاً ضخماً وفرصه قوية للتمثيل في هونج كونج ، وما كان بالنسبة لـ (Choi) الفرصة الكبيرة ، التي تحولت إلى اختطافها من قبل عصابة في عام 1977 ، في نفس الوقت كان المخرج (Shin) يستعد للعمل في هوليوود بعد توقف عمله في كوريا ، ولكن بعد سماعه خبر اختفاء زوجته السابقة ، ذهب إلى هونج كونج للبحث عنها ، ولكن المفاجأة أنه هو الآخر تم اختطافه من قبل نفس العصابة.

عزيزي القارئ ... قد يتبادر إلى ذهنك ما سبب اختطاف مخرج وممثلة من الدولة المجاورة لهم ؟ ، والسبب هو ان احد المتنفذين كان من محبين الأفلام السينمائية وبالأخص سلسلة أفلام جيمس بوند ، على الرغم من الأفلام الأجنبية كانت ممنوعة وقتها ، لكن هذا المتنفذ لا تسري عليه نفس القوانين ، وأصبح له حلم أن تصنع أفلام في كوريا الشمالية بمستوى الأفلام العالمية ، لذلك قام بخطف المخرج (Shin) والممثلة (Choi) ليقوموا بعمل أفلام بمستوى حرفي لكوريا الشمالية.

على الرغم من اختطافهم في نفس الوقت ، إلا أنه لم يلتق (Shin) بزوجته السابقة إلا بعد 5 سنوات في حفل أقامه احد افراد النظام السياسي ، ولم يصدق الاثنان بأنهما التقيا بعد غياب سنوات ، وبنصيحة ومباركة ابن الحاكم تزوج المخرج (Shin) بالممثلة (Choi) مرة أخرى ، في تلك الفترة أعطى ابن الحاكم (Kim Jong Il) الدعم الكامل للمخرج (Shin) لصناعة الأفلام في كوريا الشمالية ، وقام بإخراج 7 أفلام ، وأغلب هذه الأفلام كانت من بطولة زوجته (Choi) ، ومن هذه الأفلام (An Emissary of No Return) ، هذا الفيلم تم تصويره بمواقع مختلفة في أوروبا مع ممثلين أجانب ، فيلم (Salt) كان من الأفلام التي أكسبت الممثلة (Choi) جائزة أفضل ممثلة في مهرجان موسكو الدولي للأفلام بدورته الـ 14 ، وآخر فيلم قام المخرج (Shin) بتنفيذه مع النظام الكوري الشمالي هو (Pulgasari) في عام 1985، والفيلم عبارة عن تقليد لسلسلة الأفلام الشهيرة (Godzilla) ، على الرغم من التكلفة العالية للفيلم، إلا أنه قوبل بردود فعل سلبية ، واعتبروه النقاد نسخة رديئة من (Godzilla) ، وفي عام 1986 وأثناء تواجد الزوجين في فيينا للبحث عن مواقع تصوير لأفلام جديدة ، استطاعا الهرب من الحراسة المشددة التي فرضت عليهم ، فتقدموا باللجوء السياسي في السفارة الأمريكية بفيينا ، وأقاموا مؤتمراً صحفياً للتحدث عن الخطف من قبل الفاسدين ، والسنوات التي قضوها في العمل على صناعة الأفلام هناك ، وهاجرا الزوجان الى الولايات المتحدة الأمريكية وحصلوا على الجنسية الأمريكية.

قام المخرج (Shin) بإخراج فيلم (Mayumi) في عام 1990 ، وفيلم (Vanished) في عام 1994 ، لكن الفيلمين فشلا فشلاً ذريعاً رغم الميزانية العالية لهذه الأفلام ، وأثناء وجوده في هوليوود أنتج (Shin) سلسة (Ninja 3) وأخرج احد أجزائها ، وحققت نجاحاً جماهيرياً معقول في الولايات المتحدة الأمريكية.

اتخذ المخرج (Shin) هو وزوجته (Choi) قراراً نهائياً بالعودة لكوريا الجنوبية والاستقرار هناك في عام 1999، في عام 2002 أخرج (Shin) آخر فيلم ولكن لم يتم عرضه نهائياً وهو (A Story of Winter).

توفي المخرج (Shin) في عام 2006 بعد عملية فاشلة لزراعة كبد ، ولحقته زوجته (Choi) في عام 2018 بعد أن توفيت بسبب فشل كلوي.

انتهت قصة الاختطاف الغريبة التي لا يستطيع أن يصدقها أي إنسان عاقل بسبب الأفلام ، يختطف مخرج وممثلة ، ويقضون سنوات من حياتهم في دولة أخرى محتجزين رغماً عنهم ، ما رأيك عزيزي القارئ وعزيزتي القارئة بهذه القصة وأحداثها ؟

فيلم

الخرساء

بقلم الكاتب : مصطفى فاروق

المركبة (الخرساء العمياء) النجمة الكبيرة (سميرة أحمد) ، التي تعيش في قرية للصيادين على بحيرة المنزلة الذين يعانون من بطش وإستبداد - المعلم عتريس - الفنان العملاق (زكي رستم).

يأتي إلى القرية الطبيب - حسين أنور - النجم الكبير (عماد حمدي) ، ليعيد فتح عيادة كانت ملكاً لوالده قبل وفاته ، ويحرص على تقديم الرعاية الطبية لأهالي القرية وخاصةً الفقراء منهم ، بتخصيص يومين أسبوعياً وباقي الأيام يعمل في مدينة بورسعيد ، كما يعمل على مواصلة رسالة أبيه في مساعدة الصيادين في التصدي لبطش وظلم - المعلم عتريس - ، الذي يستغل الصيادين أبشع إستغلال لأنه يسيطر على جميع مراكب الصيد في القرية ، ويحاول تكوين جمعية من هؤلاء الصيادين الفقراء لشراء مركب صيد خاصة بهم تخلصهم من إستغلال (عتريس) لهم.

وكانت (نعيمة) يتيمة الأم تعيش مع والدها الرجل الطيب - عم درويش - الفنان القدير (فاخر فاخر) صاحب طاحونة بسيطة لطحن القمح إلى دقيق ، وزوجته القاسية - بهانة - الفنانة القديرة (زوزو نبيل) ، وكان - سيد - الفنان الكبير (حسن يوسف) إبن شقيق (عم درويش) يساعده في عمل الطاحونة، ولكنه يضطر إلى ترك العمل بالطاحونة نتيجة سوء معاملة زوجة عمه له ولنعيمة ، وشارك الطبيب في تكوين جمعية الصيادين وبناء المركب الخاص بهم.

ويتعرف الطبيب على نعيمة بنت (عم درويش) ويلاحظ ما تعانيه من ظروف نفسية وإجتماعية وأسرية ، فيعرض على والدها أن يعلمها مهام وظيفة التمريض لتساعده في عمله بعيادة القرية ، فوافق والدها ليخرج إبنته إلى حياة جديدة تخلصها من قسوة زوجة الأب المسيطرة على كل شؤون حياتهم بالبيت والطاحونة.

وذات ليلة وبينما كان الصيادين الفقراء يحتفلون بتكوين الجمعية وتدشين مركب الصيد الجديدة ثمرة جهدهم وتعاونهم برئاسة سيد و صديقه - الصياد مرسي - الفنان (عبد السلام محمد) و بدعم مالي من - الطبيب - حسين أنور.

فيلم الخرساء تم إنتاجه عام 1961 لقصة وسيناريو وحوار المؤلف (محمد مصطفى سامي) وإخراج المخرج الكبير (حسن الإمام).

الفيلم مأخوذ عن الفيلم الأمريكي (جوني بليندا) الذي تم إنتاجه عام 1948 بنسخة أبيض وأسود ، من تأليف (إلمر بليني هاريس) وسيناريو وحوار (إيرما فون كيوب) و (ألين فنسنت) وإخراج (جان نيجولسكو) من بطولة (جين وايمان) - الخرساء - و(ليو ايريس) - الطبيب - و (تشارلز بيكفورد) و (ستيفن ماكنالي) - الصياد المغتصب - و(أغنيس مورهيد) و(جان ستيرلينج).

ويحكي الفيلم قصة الفتاة الخرساء (جوني بليندا) شديدة الذكاء - جين وايمان - التي تلقى عطفا وإهتماماً من روبرتسون - طبيب المدينة - (ليو ايريس) ، الذي يقوم بتعليمها لغة الإشارة ليساعدها على مواجهة ظروف الحياة ، مما جعلها تحبه بشدة نتيجة لهذا العطف والإهتمام الشخصي بها.

وفي ليلة مظلمة تتعرض جوني بليندا للإغتصاب من - الصياد - (لوكي) - (ستيفن ماكنالي) ، ويتم إتهام الطبيب (روبرتسون) بإغتصابها ... وتستمر أحداث الفيلم الذي يتناول جوانب إجتماعية وإنسانية هامة ، ليكون الصورة الأصلية التي إنطلقت منها قصة الفيلم المصري (الخرساء) ، تدور أحداث الفيلم حول شخصية الفتاة الخرساء (نعيمة) - فنانة الأدوار الصعبة

(المعلم عتريس) العملاق الراحل (زكي رستم) و (عباس) النجم (محمد علوان).

كانت (نعيمة) تشارك مع بنات القرية فرحة الإحتفال وتلعب مع البنات لعبة الإستغماية وتضع رابطة سوداء على عينيها ، فقام - عباس - إبن (المعلم عتريس) نجم الإذاعة والسينما (محمد علوان) بخطفها وإغتصابها دون أن تتمكن من التعرف على شخصيته بسب ربط العصابة على عينيها.

وترتب على ذلك أن حملت (نعيمة) دون أن تعرف الجاني ، وأتهم أهل القرية الطبيب حسين بتحريض من المعلم عتريس لأنها كانت تعمل في عيادته ، وتم مطاردته لطرده من القرية ، وبالفعل ساعده (سيد) على الخروج من القرية التي قام أهلها بحرق المركب وتدمير مقر جمعية الصيادين.

وعادت (نعيمة) مرة أخرى لتعاني من عذاب زوجة أبيها القاسية ، وخاصة بعد ظروف الحادثة التي تعرضت له ، ولكن (عم درويش) لم يتحمل ظلم زوجته لإبنته فقام بتطليقها ليرحم إبنته منها.

وعندما وضعت (نعيمة) طفلها ، شعر (عباس) إبن (المعلم عتريس) بالذنب وصارح أبيه بأنه الفاعل الحقيقي وأنه يرغب في الزواج من (نعيمة) ليصلح غلطته ، وخاصة أنه علم أن (سيد) إبن عم (نعيمة) يريد الزواج منها وتسجيل الطفل بإسمه ، ولكن (المعلم عتريس) المستبد ثار على إبنه (عباس) وهدده بحرمانه من أمواله وطرده إلى الشارع إذا إعترف بالحقيقة.

وذات يوم حاول (عباس) التسلل إلى بيت (عم درويش) لخطف الطفل ، إلا أن (عم درويش) تمكن من ضبطه فأخبره (عباس) بأنه والد الطفل ، وهنا حاول (عم درويش) أن يستنجد بأهالي القرية ليفضح أمر (عباس) ، وحاول (عباس) منعه بالقوة وكتم أنفاسه وقتله وهرب ، وتم تقيد الجريمة ضد مجهول.

وبعد فترة حضر (عباس) مرة أخرى إلى بيت (نعيمة) التي أصبحت تعيش وحيدة في البيت والطاحونة ترعى طفلها ، وإعترف لـ(نعيمة) بأنه الأب الحقيقي للطفل وحاول تحريضها للهرب معه بعيداً عن القرية ، ولكنها رفضت ، فحاول خطف الطفل منها ، إلا أنها قامت بضربة بأدة حديدية على رأسه فسقط مصاباً أصابة خطيرة نقل على أثرها إلى المستشفى ، وتم تحويل (نعيمة) إلى النيابة للتحقيق في الوقعة.

وفي المستشفى تمكن الطبيب (حسين أنور) بالتنسيق مع الطبيب الذي سوف يجري العملية الجراحية لـ(عباس) ، وبإذن من النيابة القيام بتسجيل ما يتحدث به المصاب أثناء خضوعه لبنج العملية ، حيث تم تسجيل إعترافاً كاملاً من (عباس) بكل أركان الجرائم التي إرتكبها.

وهكذا تم كشف الجاني القاتل (عباس) ، الذي هو في الحقيقة ضحية ظلم أبيه (المعلم عتريس) ، وأمام حالة (عباس) المتدهورة من جميع الجوانب ، إنهار (المعلم عتريس) وحضر إلى الطبيب طالباً العفو والسماح ، بعد أن وجد نفسه يفقد إبنه نتيجة الظلم الذي فرضه على الصيادين الفقراء بالقرية.

وهكذا عرف أهل القرية أن الطبيب كان ضحية مؤامرة من (المعلم عتريس) ، وعاد (سيد) إبن عم (نعيمة) ليتزوج منها وسط الفرحة التي عمت القرية كلها وتخلص الصيادين من ظلم (المعلم عتريس).

وفي الحقيقة أن الفنانة الرائعة (سميرة أحمد) قد أبدعت في أداء دورها بالفيلم بصورة مبهرة ، بشكل ينافس أداء النجمة الأمريكية (جين وايمان) التي حصلت على جائزة الأوسكار عن دور الخرساء في فيلم (جوني بليندا).

وفي حديث تلفزيوني للفنانة (سميرة أحمد) في برنامج (صاحبة السعادة) للإعلامية المميزة (إسعاد يونس) ، روت الفنانة (سميرة أحمد) أن المخرج الأمريكي (أندرو مارتون) الذي كان يقوم بإخراج الفيلم التاريخي (وإسلاماه) بطولة الفنانة (لبنى عبد العزيز) عام 1961 ، حضر العرض الأول لفيلم (الخرساء) وقال بعد عرض الفيلم : " إن الفنانة التي مثلت دور الخرساء في الفيلم المصري أفضل من الفنانة بتاعتنا ".

بالفعل تستحق الفنانة الكبيرة (سميرة أحمد) كل التقدير على هذا الدور المميز.

مع أطيب تحياتي

مصطفى فاروق

عضو نادي الكويت للسينما

(الدكتور حسين) النجم الراحل (عماد حمدي) و (نعيمة) النجمة (سميرة احمد) في إحدى مشاهد الفيلم.

دور الحيوانات
في السينما عالمياً

الجزء الثاني والأخير

ملصق فيلم (Kong: Skull Island 2017).

بقلم الكاتب : يوسف الحاج

في هذه المقالة نكمل مقالة (دور الحيوانات في السينما عالمياً)...

بطولات للحيوانات في السينما ...

أشهر بطولات الحيوانات في السينما التي تركت أثراً في الجمهور :

- (لاسي) - (Lassie)

نوع الحيوان : كلب من فصيلة كولي.

الـــــــــدور: أنقذ أطفالاً وعائلات في مواقف صعبة.

الظهـــــــور : منذ الأربعينات في أفلام ومسلسلات شهيرة.

- (كينغ كونغ) - (King Kong)

نوع الحيوان : غوريلا عملاقة خيالية.

الـــــــــدور : رغم ضخامته ، أظهر مشاعر ولاء وحماية لبطلة الفيلم.

الظهـــــــور : أول مرة عام 1933 ، ثم نفذ بعده نسخ حديثة.

- (فليبر) - (Flipper)

نوع الحيوان : دولفين.

الـــــــــدور : أنقذ أطفالاً وساعد الشرطة في البحر.

الظهـــــــور : اشتهر في فيلم ومسلسل خلال الستينات.

ملصق فيلم (Dumbo 2019).

ملصق فيلم (Lassie 1994).

- (دامبو) - (Dumbo)

نوع الحيوان : فيل صغير خيالي.

الـــــــــدور : استخدم أذنيه الكبيرتين للطيران ، يمثل الشجاعة في مواجهة السخرية والظلم.

- (الثعلب وتود) - (The Fox and the Hound)

نوع الحيوان : ثعلب وكلب يمثلان صداقة قوية رغم الاختلاف.

- (سيكابيسكيت) - (Seabiscuit)

نوع الحيوان : حصان سباق.

الـــــــــدور : ألهم الأمريكيين في زمن الكساد الكبير.

الفيلـــــــــم : مستوحى من قصة حقيقية.

أخيراً ... الفيلم القصير الذي حاز على جواز عديد ومنها الأوسكار (جاكي وفاء لا يموت) ، اسمحوا لي أن أسرد عليكم القصة بعجالة من شدة حلاوتها وبراعة إخراجها وذكاء البطل جاكي :

المشهد "الإنقاذ الأخير" ، المكان في أطراف قرية صغيرة بفصل الشتاء ، حيث يكسوها الثلج، ضباب وصمت كبير ، يظهر (جاكي الكلب) من نوع "بوليسي" وهو بطل الفيلم ، (مريم) طفلة مفقودة في الثامنة من عمرها وهي الشخصية الرئيسية ، وأهل القرية -في الخلفية يبحثون عنها، المشهد يبدأ بلقطة تتحرك ببطء على الغابة المكسوة بالثلج ، ضوء الفجر الخافت يتسلل من بين الأشجار، صوت عواء خفيف في الخلفية من ذئاب الغابة، لقطة مقربة على (جاكي) وهو يقف على قمة تل صغير ، يشم الأرض ، ينبح مرة، ثم ينطلق بسرعة ، لقطة إلى (جاكي) يركض في الثلج ، أنفاسه تخرج بخاراً، عينيه مليئتين بالعزم، الموسيقى تتصاعد تدريجياً ، (جاكي) يصل إلى شجرة كثيفة ، يحفر بقدميه ، ثم يتوقف وينبح بشدة ، لقطة من الأعلى تظهر (مريم) مغمى عليها بين الأغصان ، وعليها معطف خفيف أحمر اللون ، (جاكي) يلعق وجهها كأنه يوقظها من الإغماء، ثم يبدأ بالنباح المتواصل ، (مريم) تفتح عينيها بصعوبة، تهمس (مريم) بصوت خافت: [(جاكي) ؟] ، يتمدد (جاكي) بجانبها ليدفئها بجسده، لقطة سريعة لأحد رجال القرية يسمع النباح من بعيد ، يصرخ الرجل: [إنه (جاكي) ! ، لقد وجدها لقد وجد (مريم) ! ، الموسيقى تتصاعد ... لقطة لإنقاذ (مريم) وهي محمولة ، و (جاكي) يسير بجانبها، رأسه مرفوع كأنه يقول أنا من وجدها ، المشهد ينتهي بلقطة قريبة على وجه (جاكي) ، عيناه تلمعان، وكأنهما تقولان: [لقد وعدت ووفيت ويبقى عليكم أنتم الوفاء].

نستخلص مما سبق ... ان السينما لم تقتصر على بشر كانوا ابطال، بل ساهم الانسان في جعل الحيوان يأخذ دور البطولة.

فيلم ولا فستان ؟

بقلم الصحفية : د. أماني مأمون

في كل مهرجان سينمائي جديد تشتعل الأضواء ، وتتحرك الكاميرات ... لكن ليس دائماً في اتجاه الشاشة.

كأن السينما أصبحت ضيفة شرف في حفلة أزياء كبيرة.

فيلم ولا فستان ؟
حين تحول المهرجان إلى عرض أزياء كبير !

في الأصل ، كانت المهرجانات السينمائية تقام للاحتفاء بالفن السابع ، ولتكريم الأفلام التي تحرك الفكر والمشاعر ، كانت تقام من أجل السينما ، لا من أجل الكاميرات التي تلاحق الفنانين على السجادة الحمراء.

لكن ، يبدو أن الصورة تغيرت ، فبدلاً من أن تكون المهرجانات مرآة للإبداع الفني ، أصبحت أحياناً منصة للعرض ... وليس عرض الأفلام !.

من الشاشة إلى السجادة الحمراء

منذ متى أصبح عنوان المهرجان يتصدره "من ارتدت ماذا ؟" بدلاً من "من فاز بجائزة أفضل فيلم ؟".

في السنوات الأخيرة تحولت المهرجانات إلى ما يشبه حفلات الموضة ، وأصبح الاكثر تقيماً لون وطول وماركة الفستان ، لا جودة واخراج وتصوير افلام المهرجانات ، فالكاميرات التي كانت تنتظر لحظة صعود المخرج إلى المسرح ، أصبحت اليوم تلاحق الفساتين قبل الأفلام ، وتتنافس الصحف في وصف "الإطلالة الجريئة" ، أكثر مما تتحدث عن أي إنجاز سينمائي.

السينما تتنحى ... والأزياء تتصدر

لا أحد ينكر أن المهرجانات جزء من المشهد الإعلامي ، وأن البريق جزء من طبيعة الفن ، لكن حين يتحول الفن إلى خلفية للعرض ، والمخرج إلى ضيف ثانوي ، والسيناريو إلى تفصيلة منسية ، فنحن أمام مهرجان يلمع أكثر مما يبدع.

الفن الحقيقي لا يحتاج إلى فستان مكشوف ليلفت النظر ، بل إلى فكرة جريئة تعري الواقع.

المهرجان بين الرسالة والصورة

في المهرجانات الكبرى حول العالم ، يظل الفيلم هو النجم الأول ، حتى لو مر النجوم على السجادة الحمراء في أبهى صورهم ، لكن في بعض المهرجانات العربية ، اختلطت الأدوار : صارت الصحافة تنتظر "الزلّة" لا الجائزة ، وتبحث عن "الجرأة" في الملابس بدلاً من الحوار السينمائي.

هكذا يتحول المهرجان من حدث ثقافي إلى فقرة ترفيهية ، ومن مساحة للحوار إلى مساحة للجدل.

فمن وجهة نظري ...

الفن لا يقاس بطول الفستان ، ولا بلون السجادة ، بل بما يقدمه للعقل والوجدان ، المهرجان الذي ينسى السينما ويحتفل بالسطح ، يُهين الفن الذي يفترض أنه جاء ليحتفي به.

وإذا استمر الحال كذلك ، فربما نحتاج يوماً إلى "مهرجان للسينما" يُذكّر "مهرجان الأزياء" ، أن الفكرة كانت في الأصل ... فيلم ، مش فستان.

حين يختلط الفن بالاستعراض ، يخسر الفن جمهوره... ويكسب المهرجان متابعين لا يعرفون حتى اسم الفيلم الافتتاحي.

وتصل الى السؤال اللي بيطرح نفسه !!!

يا ترى
انت فيلم ولا فستان ؟؟؟؟؟؟؟!!!!!!!!!!!!

في العدد القادم

الفنان القدير

عبدالرحمن العقل

من ذاكرة نادي الكويت للسينما

سينماتيوم CINEMA TODAY

إعداد : أسرة التحرير

في مارس عام 1984 أقام نادي الكويت للسينما إسبوع للسينما الفرنسية في مقر النادي ، حيث عرض خلال هذا الإسبوع أفلاماً للمخرج الفرنسي (مارسيل كارنيه) ، بحضور أعضاء النادي ولفيف كبير من الصحافة والإعلام والمهتمين والمتذوقين بهذا النوع من الأفلام ، كما حضر هذا الأسبوع أركان السفارة الفرنسية والجالية الفرنسية بدولة الكويت ، حيث لاق هذا الإسبوع الإشادة والإستحسان من الأوساط الفنية والنقاد والمهتمين والمتذوقين.

صور من أفلام إسبوع السينما الفرنسية

رصيف سينما

جمعية السينما السعودية

بقلم الكاتب : موسى أبوعبدالله

رئيس مجلس الإدارة في جمعية السينما المخرجة (هناء العمير).

من الأشياء التي تحققت بشكل ملفت وكبير في المملكة العربية السعودية ، بعد تأسيس وزارة الثقافة بهيئاتها المختلفة ، هو بلا شك "جمعية السينما" وهي جمعية أهلية سعودية، تعتبر أول جمعية متخصصة بقطاع السينما في المملكة، وتهدف إلى تعزيز ثقافة السينما ونشرها بين جميع أفراد المجتمع ، تم تسجيلها رسمياً في 22 أغسطس 2021 ، أي ما يقارب أربع سنوات.

وتشرف عليها فنياً وزارة الثقافة والفنون -هيئة السينما- ، ويشرف عليها إدارياً : المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي ، وترأس الجمعية بخطى مدروسة وتأني واضح المخرجة المعروفة (هناء العمير) ونائبها الأستاذ (أحمد الملا) مؤسس "مهرجان السعودية للأفلام".

منذ تأسيس جمعية السينما كان لها رؤية واضحة جداً في أن تصبح السينما لغة فنية وثقافية وتعليمية ، تساهم في تعزيز الهوية الثقافية الوطنية ، ودعم تطور الاقتصاد الإبداعي في المملكة ، وقد دعمت من بداياتها بالتعاون مع مركز الملك عبدالعزيز - إثراء- مهرجان أفلام السعودية ، لينطلق انطلاقة عالمية ببصمة شبابية سعودية ، وأوجدت ما يسمى بسوق الإنتاج ، لربط شركات الإنتاج والتنفيذ السينمائية

نائب رئيس مجلس الإدارة في جمعية السينما الشاعر (أحمد الملا).

وشركات بيع وعرض الأجهزة السينمائية الحديثة مع السينمائيين الشباب كتاب ومخرجين ، لتصل أعمالهم للسوق المحلي أو المشاركات العالمية، وذلك لالتزام الجمعية بتنمية صناعة السينما المحلية ، عبر بناء بيئة ديناميكية متكاملة ، تلهم الأبداع وتشجع الابتكار ، مركزة جهودها في دعم المواهب السعودية والمساهمة في ازدهار الإنتاج السينمائي بالمملكة.

تضمن مبادرات جمعية السينما السعودية "الموسوعة السعودية للسينما" ، التي تهدف لتوثيق ونشر الكتب السينمائية العربية ، وإعادة طباعة الكتب القديمة من مهرجان أفلام السعودية، وتهدف لنشر 100 كتاب في عامها الأول، و "سينماتك الخبر" الذي يوفر مركزاً ثقافياً سينمائياً ومساحات عمل ، بالإضافة إلى ورش عمل، ومبادرات لدعم صناع الأفلام والمترجمين، مثل ورش "ستوديو صناع الأفلام" و"ندوات الشريك الأدبي" ، التي تتضمن ندوات وحوارات تناقش قضايا مثل الترجمة السينمائية، والتقاطع بين النص المكتوب والفيلم.

جوهرة الفن

طيبة الفرج

بقلم الكاتبة : نجيبة الدوسري

في تترات البداية بمسلسل (مذكرات جحا) ، يغني الفنان (إبراهيم الصلال) : أنا جحا ... أبو الذكاء والجمبزه ... عزمي شديد ... ، فترد عليه الفنانة (طيبة الفرج) : شنهو ؟... هذا أحد الاعمال التراثية المميزة ، ولطالما نتكلم في هذه المقالة عن الاعمال الرائدة ، فهنا نتوقف عند أحد الفنانات اللاتي شاركن في هذا العمل الفكاهي الرائع ، واللاتي تركن اثراً مميزاً في هذا المسلسل ومجمل الاعمال الراسخة في مسيرة الفن الكويتي ، وهي الفنانة الكويتية الراحلة (طيبة الفرج) وهذا لأنها تنتمي إلى الزمن الجميل والعصر الذهبي للحركة الفنية في الكويت.

عندما بدأت الحركة الفنية والمسرحية في الكويت، فتتذكر الفنانين الأوائل ، الذين تميزوا من خلال أعمالهم بوصفهم رواد الفن ، تلك البدايات هي من جعلت الكويت بوابة الفن الخليجي. (طيبة الفرج) واحدة من أولى السيدات الكويتيات اللاتي اقتحمن العمل الفني في الكويت في منتصف الستينات من القرن الماضي.

نشأتها ...

ولدت (طيبة عبد الله فرج عبد الله) في 1947 ، حيث بدأت دراستها الابتدائية في مدرسة "حولي" للبنات ، ثم انتقلت للمرحلة المتوسطة بمدرسة "اليرموك"، بعدها درست اللغة الإنكليزية في مدرسة "راهبات الوردية" ، وخلال دراستها أتقنت لعبة "الجمباز" و"كرة السلة" وبفضل اتقانها للرياضة حصلت على جوائز متعددة.

حياتها ...

في سنة 1965 تزوجت من الفنان (جاسم النبهان) وأنجبت منه ثلاثة أولاد وثلاث بنات وهم : (طلال) و (فاطمة) و (محمد) و (عنود) و (عبدالله) و (عزيزة).

بداياتها ...

بدأت حياتها الفنية وهي في الرابعة عشرة من عمرها بأدوار بسيطة ، قدمتها في برنامج (ديوانية التلفزيون) مع الفنان الراحل (محمد النشمي) ومجموعة من نجوم التمثيل آنذاك ، الذي شارك فيه رواد الفن من بينهم الفنان (محمد المنيع) و (عبدالله المنيس).

كان الفنان (محمد النشمي) أول من اكتشف موهبتها، فشجعها على الانضمام إلى فرقة المسرح الشعبي ، وبعد انضمامها شاركت في معظم اعمال الفرقة ، وقد بلغ عدد أعمالها التلفزيونية والإذاعية ما يقارب من 50 عملاً ، بين مسلسل وسهرة ، حيث أتقنت الراحلة اداء ادوار الزوجة والأم والأخت والشخصية الطيبة والشريرة ، وكان انضمامها لفرقة المسرح الشعبي وزواجها بالفنان (جاسم النبهان) دور مهم في بروزها فنياً.

مشوارها الفني ...

امتد مشوارها الفني حوالي 37 عاماً ، تنقلت خلاله من التلفزيون إلى المسرح والإذاعة ، وقدمت أشهر أعمالها مع الفرق المسرحية الأهلية ، وشاركت في عدة مهرجانات مسرحية محلية وعربية.

وفاتها ...

في عام 2002 بسبب أزمة قلبية حادة ، غيب الموت الفنانة (طيبة الفرج) بعد معاناة طويلة مع المرض ، عن عمر ناهز 55 عاماً ، تاركتاً خلفها حب الجمهور لها واعمال ستظل خالدة.

تكريماتها ...

حصلت الفنانة (طيبة الفرج) على عدة تكريمات خلال مسيرتها الفنية منها :

- درع من فرقة المسرح العربي في العام 1977.
- كرمها "الاتحاد الكويتي للمسارح الأهلية" ، أحد ستة من رائدات المسرح في الكويت في العام 1994.

السينما السعودية

من الكلاسيكية إلى الحداثة !!

بقلم الروائي : عبدالواحد محمد

مرت السينما السعودية يقيناً بعدة مراحل في طور فلسفتها الإبداعية الممتدة مع عالم مفتوح بلغة الكاميرا ، التي تجسد إحداثية الفيلم السينمائي اليوم داخل المملكة وخارجها ، بمفهوم قائم علي تنوير العقل من خلال لغة سينمائية راقية ، جديرة التوقف عندها عبر مراحل تطورها الجادة الثقافية الإبداعية ، في الشكل والمضمون لمنتج فني فيه الألف مشهد ومشاهد ، برؤية مبتكرة لوطن عريق.

وقد ضمت مؤخراً قائمة الـ 100 شخص الأكثر تأثيراً في صناعة السينما العربية من المحيط إلي الخليج ، وفقاً لتقرير «مركز السينما العربية» ، وهو مؤسسة غير ربحية مسجلة في أمستردام وتروج للسينما العربية ، وتضم أسماء سعودية يعملون على إثراء الحركة السينمائية في المملكة والوطن العربي، من بينهم الأمير (الوليد بن طلال) مالك مجموعة «روتانا» ، و(تركي الشبانة) وزير الإعلام والمدير التنفيذي السابق لمجموعة «روتانا» ، الذي إختارته مجلة «فارايتي» الأميركية ليكون ضمن قائمة أقوى 500 شخصية عاملة في مجال الإعلام والسينما حول العالم.

وعودة إلي كلاسيكيات السينما السعودية التي نطل عبر تطورها بكل موضوعية وأمنيات طيبة لها وللسينما العربية من المحيط إلي الخليج ، لاريب نجدها تجسد العديد من ملامح وطن.

ملامح سينمائية تؤكد على هوية وطن :

لاريب أول فيلم سعودي أنتج عام 1950 ، وحمل عنوان (الذباب) من بطولة الفنان السعودي الكبير (حسن الغانم) ، بالتعاون مع فريق إنتاج من هوليوود ، بالإضافة إلى تصويره في مدينة القطيف، وفي منتصف الستينيات الميلادية قام التلفزيون السعودي بإنتاج أفلام تلفزيونية ، لكن البداية الحقيقية للإنتاج السينمائي السعودي كانت عام 1966 ، حيث أنتج فيلم (تأنيب الضمير) إخراج المخرج السعودي (سعد الفريح) ، وبطولة الممثل السعودي (حسن دردير) ، وفي عام 1975 قام المخرج السعودي (عبد الله المحيسن) بإخراج فيلم عن (تطوير مدينة الرياض) ، وشارك به في مهرجان الأفلام التسجيلية في القاهرة هوليود الشرق عام 1976 ، قبل أن يقدم من جديد عام 1977 فيلماً سينمائياً أكثر أهمية وحضوراً وحساً فنياً ، هو الفيلم الوثائقي (إغتيال مدينة) في عرض درامي

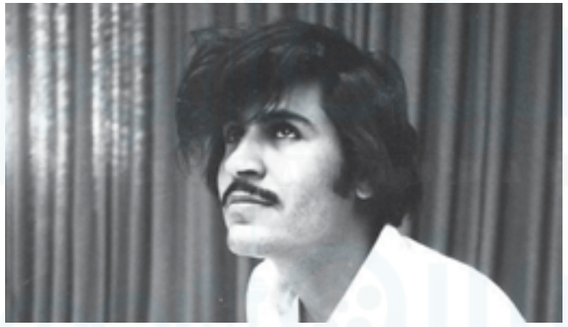

المخرج السينمائي والمنتج والفنان السعودي الراحل (سعد الفريح) في شبابه.

حول الحرب الأهلية اللبنانية ، ومدى الضرر الذي ألحقته هذه الحرب بمدينة بيروت الجميلة ، وحاز حينها على جائزة (نفرتيتي) لأفضل فيلم قصير، كما كان الفيلم قد عرض في مهرجان القاهرة السينمائي عام 1977 ، كما يبلغ عدد الأفلام السعودية التي أنتجت منذ عام 1975 وحتى عام 2012 تقريباً (255) فيلماً سعودياً، معظمها أفلام تسجيلية أو قصيرة وبميزانية مالية محدودة ومنخفضة التكاليف، ولم تعرض إلا في المسابقات والمهرجانات سواءً المحلية أو العربية والدولية للمنافسة على الجوائز المختلفة ، القليل منها كان تجارياً وبميزانية ضخمة وعرض في صالات السينما ، وتنوعت ما بين أفلام وثائقية وأفلام قصيرة وأفلام روائية ، ومن ناحية نوع المحتوى إلى أفلام رعب وأفلام أكشن وأفلام كوميدية وأفلام صامتة وأفلام خيال علمي وأفلام تلفزيونية وأفلام رسوم متحركة وأفلام يوتيوبية.

واليوم تعيش المملكة نهضة سينمائية سعودية في طورها المحوري مع ألفية ثالثة جديدة ، ألفية رقمية بلا منازع بل بلا حدود مع الآخر شرقاً وغرباً. ونتوقف معاً عند مهرجان جدة للعروض السينمائية، وهو مهرجان سينمائي سعودي بدأ عام 2006 بمدينة جدة ، ثم توالت المهرجانات السينمائية السعودية.

مهرجان أفلام السعودية بدأ عام 2008 بمدينة الدمام ، بالتعاون مع مركز إثراء ، ويمنح جائزة النخلة الذهبية ، مهرجان الفيلم السعودي ، هو مهرجان تلفزيوني للأفلام السعودية ، بدأ عام 2012 على قناة روتانا ، فيلم مهرجان الأنصار للفيلم ، بدأ عام 2013 بمدينة المدينة المنورة ، مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي ، إنطلق عام 2019 في مدينة جدة.

مسابقة أيام الفيلم السعودي 2019 :

وهكذا تكتب صناعة السينما السعودية العديد من إبداعات أبناءها ، الذين ترجموا النص الأدبي والأقصوصة إلي مشاهد سينمائية بلغة الكاميرا ، الأكثر تأثيراً في المشهد اليومي لواقع ووطن.

وفي إبريل الماضي من عام 2024 ، شاركت السعودية في الدورة الـ 14 من "مهرجان مالمو السينمائي بالسويد" بسبعة أفلام ، حيث عرضت ضمن المسابقة الرسمية للأفلام ثلاثة أفلام سعودية، هي (مندوب الليل) ، (سليق) ، و(ترياق)، كما نظمت جولة لعرض أربعة أفلام سعودية على هامش المهرجان في خمس مدن مختلفة في السويد، وهي أفلام (هجان) و(حوجن) و(أمس بعد بكرة) و(مندوب الليل).

في مايو 2024 نال فيلم الرسوم المتحركة "وأسجد وإقترب" جائزة الرسوم المتحركة في مهرجان كان السينمائي لعام 2024 ، والفيلم من إخراج وإنتاج (ثريا الشهري) وإبنتها الفنانة التشكيلية (نبيلة أبوالجدايل).

ومع نداءات السينما السعودية العربية التي تكتب اليوم أعمق لغة إبداع ، فيها حلم وحب وسفر وسمو إلخ ... من خلال عناق أبطالها الشباب ، طي كل رسائلها الثقافية السينمائية الحديثة والمبدعة في المهرجانات العربية والدولية ، كوجود حقيقي ومؤثر بلغة إسمها السلام والوطن.

لنا سينمائيين شعراء بالأساس يكتبون بالصورة

المخرج حمزة بالحاج

"تونس"

الجزء الرابع : ملف عن الدورة الخامسة لأيام سينمكنة للأفلام الشعرية

المخرج التونسي (حمزة بالحاج).

بقلم الصحفية : نورة البدوي

أما بالنسبة إلى المخرج التونسي (حمزة بالحاج) فيرى أن: [في تاريخ السينما العربية لنا مراجع سينمائية شعرية كبيرة جداً ، من فيلم (المومياء) لـ(شادي عبدالسلام) ؛ حيث أسسها في مصر مع مجموعة من المخرجين المركز القومي للسينما التجريبية ، و في تونس لنا مرجعية مهمة جداً و هو المخرج (ناصر خمير).

ويستدرك قائلاً : [لكن السينما الشعرية ليست فقط أسلوب كامل للسرد ، فالشعر موجود في السينما عند العديد من المخرجين العرب ، وبالعودة الى تاريخ السينما العربية نجد الأفلام التي تعالج الواقع مباشرةً، والتي نسميها السينما الواقعية ، ونذكر هنا (صلاح أبوسيف) و (عاطف خان) و (محمد بالطيب) و لنا في تونس (نوري بوزيد) ، و هنالك شعر في هذه السينما، أي لم نتعلم الشعر في السينما من مدارس خارج العالم العربي].

ويكمل (بالحاج) : [نحن في العالم العربي لنا مدارس سينمائية شعرية نستطيع أن نستقي منها ، فمعالجة الواقع سينمائياً في تاريخ السينما العربية موجود بطريقة شعرية ، نحن لنا سينمائيين شعراء بالأساس يكتبون بالصورة ، وكأنهم شعراء يكتبون بالحروف].

أما فيما يتعلق بتمكن السينما العربية من خلق مرادفاً سينمائياً للشعر العربي ، فيقول (بالحاج) : [أن لغة السينما مستقلة عن الأدب و الشعر ، فالسينما لها شاعريتها الخاصة ، فالتأمل و الصمت في السينما شعر، فاللغة السينمائية تستطيع أن تتفوق على الحرف ولا أقول هذا لأني أحب السينما ، فأنا أحب الشعر والشعراء والأدب ؛ ولا نستطيع أن نشتغل في السينما من دون أن نكون مضطلعين على المدارس الشعرية والأدبية سواء في العالم العربي أو من خارج العالم العربي].

ويستدرك قائلاً : [لكن أنا شخصياً اخترت السينما لكي استطيع أن اعبر عن مشاغل الناس وأحاسيسي ورؤيتي للعالم دون أن أتكلم بالحروف أو الكلمة ، تستطيع أن تستفيق صباحاً و لا تريد أن تتكلم ولكنك تفكر وتحس وتتأمل كل هذه الأحاسيس التي نشعر بها نستطيع أن

نعبر بها بالصورة].

ليس هناك مفهوم اسمه السينما الشعرية هناك الشعر في السينما هناك الأسلوب الشعري في اللغة السينمائية لا نستطيع أن نتكلم على السينما حاملة لمعنى دون أن تكون فيها لمسة شعرية ، فالسينما المتميزة هي التي يكون فيها لمسة ورؤية شعرية من الداخل ، فالمخرج السينمائي أو المؤلف السينمائي هو شاعر.

أما عن الدورة الخاصة لأيام سينمكنة للأفلام الشعرية فيؤكد أن: [أن المهرجان وضع تحد صعب يعني أن نركز على الشعر في السينما يعتبر من أصعب المحاولات السينمائية على الإطلاق ، حتى تاريخياً السينمائيين الشعراء أو الشعراء السينمائيين يعدون على أصابع اليد في العالم ، وفي هذه الدورة وجدنا بعض الأفلام التي فيها لمسات شعرية و هذا جيد ، و أتمنى في الدورات القادمة أن تكون هناك عروض خاصة لأفلام من تاريخ السينما العربية ترتكز على اللغة الشعرية الممزوجة باللغة البصرية].

أما بخصوص سينما الشعر و مكانتها اليوم في زمن الذكاء الاصطناعي فيقول (بالحاج) : [أعتبر أن الذكاء الاصطناعي ليس له إحساس والسينما من الفنون التي تعبر حقيقة على أحاسيس الناس ، لن يستطيع أن يعبر عنها سوى الفنان ، فبتواجد الذكاء الاصطناعي أو بغير تواجده فالفن وحده قادر على نقل شاعرية أحاسيس الناس].

لقد تمكنت الصورة السينمائية التعبيرية من ابراز مفهوم سينما الشعر ، فعندما نتذكر (داوود عبدالسيد) و (شادي عبدالسلام) و (محمد خان) ؛ نتحدث هنا عن السينما العربية إلى جانب مخرجين كـ(محمد ملص) و (النوري بوزيد) و (ناصر خمير) و (مفيدة التلاتلي) ، لا نستطيع سوى أن نقول أننا أمام أساتذة في التعبير الراقي الشعري في السينما] حسب تعبيره.

أما بخصوص إمكانية القول أنه ثمة توظيفاً سينمائياً للشعر العربي في بنية سيناريوهات السينما العربية على غرار التوظيف ؛ الذي أبدعته سيناريوهات السينما الأمريكية ، فيقول مخرجنا (حمزة بالحاج) : [اعتقد أن السينما العربية تتفوق بسنوات ضوئية في هذه النقطة بالذات على السينما الأمريكية لأننا أمّة الكلمة ، نحن من خلقنا التعبير بالكلمات واللعب بالكلمات ، فهذه المرجعية موجودة في جيناتنا ، فنحن العرب شعراء، وعندما تعلمنا السينما بقيت هذه الجينات فينا وتوارثناها ، فالسينما العربية أقرب الى لتعبير الشعري من كل سينمات العالم، ولكي أكون أكثر تحديداً البلدان والأوطان التي لها حضارة ضاربة في القدم، هي التي تمكنت من صنع صورة شعرية في أفلامها من سينما تونسية ومصرية وسينما شمال أفريقيا والسينما الفلسطينية ، يجب أن لا ننسى (إيليا سليمان) فمن يشاهد أفلامه يتخلى على كل الوسائل التقليدية للتواصل، ويكتفي بشاعرية الصورة فقط لكي يتمكن من فهم وإحساس ما يريد أن يقول له المخرج ، فنحن كعرب ابتدعنا هذا المفهوم ، الشعر في السينما، فالسينما العربية مليئة بالمراجع الفنية الشعرية منذ أكثر من مئة سنة].

وعن شعرنة خطاب الكاميرا بالسينما ومدى نجاح السينما العربية في ذلك ، فيعتبر (بالحاج) : [إن الأمر يتطلب مرجعية أدبية وشعرية لدى المخرج يعني حدثني ذات مرة أستاذي في كتابة السيناريو الأكاديمي التونسي (طارق بن شعبان) قال لي :إن كنت تريد أن تكتب فعليك أن تقرأ ، فلا نستطيع أن نكتب ونحن لا نملك خلفية أدبية أو شعرية فالذي يريد أن يكتب للسينما عليه أن يكون مطلع على الرصيد الشعري والأدبي و هو الذي نمتاز به كعرب ، فالبلدان العربية مليئة بالشعراء العبقريين وعلى السينما العربية الآن أن تتجه إلى الاقتباس المباشر من هذا الرصيد الشعري والأدبي للوطن العربي ، لكي تتطور اللغة الشعرية في السينما العربية ، وتراكم المعرفة لدى المخرج هي التي تمكنه من رسم و صنع و كتابة صورة تعبر عن الواقع ولكن في نفس الوقت لها رؤية ذاتية شعرية أو شاعرية للواقع].

السينما السودانية

مشهد رقم 13
كلاكيت 13 مرة

بقلم المخرج : محمد عمر زواوي

الإبهار البصري في السينما السودانية

تعد السينما فناً مركباً ، يقوم على تضافر عناصر عديدة مثل القصة ، الأداء التمثيلي ، الصوت، والموسيقى ، لكن يبقى البعد البصري أحد أهم الأدوات الجمالية التي تمنح الفيلم قوته وقدرته على التأثير ، ففي كل التجارب السينمائية العالمية ، يلعب الإبهار البصري دوراً محورياً في شد انتباه المشاهد ، ونقله إلى عوالم جديدة مليئة بالدهشة ، وفي السياق السوداني ، ورغم التحديات الإنتاجية والتقنية التي واجهت صناعة السينما منذ نشأتها ، برزت محاولات خلاقة توظف البعد البصري بذكاء ، لتعويض محدودية الموارد ، وتأكيد خصوصية الهوية البصرية السودانية.

الإبهار البصري لا يعني فقط استخدام المؤثرات البصرية المتقدمة أو التقنيات الرقمية ، بل يشمل القدرة على صياغة لغة بصرية جاذبة عبر تكوين الكادر السينمائي ، (زاوية التصوير ، توزيع العناصر داخل المشهد).

توظيف الضوء والظل بما يعكس الجو النفسي والدلالات الرمزية

الاستخدام الواعي للألوان وعلاقتها بالثقافة المحلية ،استثمار الطبيعة والمكان كجزء من السرد البصري.

الخصوصية البصرية في السينما السودانية خاصةً بعد عودتها للواجهة في العقدين الأخيرين ،

قدمت نماذج مميزة لقراءة الواقع السوداني بعين بصرية مختلفة.

الطبيعة كلوحة بصرية : استُثمرت تضاريس السودان (الصحراء ، النيل ، القرى الريفية) كخلفية تحمل بعداً جمالياً وسينمائياً في الأفلام الوثائقية والروائية على السواء.

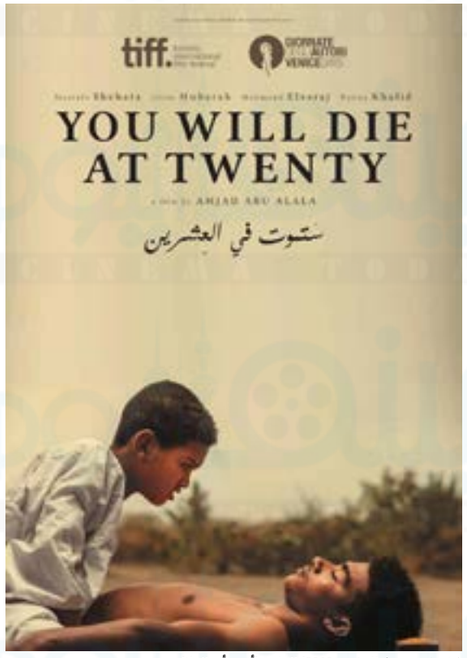

فيلم (ستموت في العشرين 2019) للمخرج (أمجد أبو العلا).

التكوين الشعبي والزي :

لعبت الأزياء التقليدية ، النقوش والزخارف الشعبية دوراً في إغناء المشهد البصري وربطه بالهوية المحلية.

البساطة الجمالية في ظل غياب الإمكانيات الضخمة ، اعتمد بعض المخرجين على تكثيف الصورة البسيطة والعميقة لتوليد الدهشة ، مثلما في أعمال المخرجة (سارة سليمان) أو (أمجد أبو العلا) فيلم (ستموت في العشرين).

تقنيات الإبهار البصري في ظل ضعف الموارد

رغم محدودية البنية التحتية السينمائية في السودان ، إلا أن الإبهار البصري تحقق عبر الاعتماد على الإضاءة الطبيعية ، التي تمنح المشاهد أصالة وواقعية.

التوظيف الرمزي للألوان ، مثل الأبيض كرمز للنقاء أو الحزن في المشاهد الريفية ، المونتاج الإبداعي الذي يحول بساطة الصورة إلى خطاب بصري مؤثر ، المؤثرات البسيطة التي تستخدم بذكاء لتعزيز الفكرة دون إفراط.

التحديات والآفاق المستقبلية

اهم التحديات التقنية والإنتاجية ما زالت تحد من انطلاق السينما السودانية نحو مستوى بصري عالمي ، إلا أن الطاقات الشابة والتجارب المستقلة تثبت أن الإبهار ليس رهيناً بميزانيات ضخمة ، بل بقدرة المخرج على خلق صورة مشحونة بالدلالة والجمال ، ومع دخول تقنيات المونتاج الرقمي والكاميرات الحديثة ، يتوقع أن يشهد الإبهار البصري في السينما السودانية قفزة نوعية ، خاصةً إذا دعمت الدولة والقطاع الخاص صناعة السينما.

الإبهار البصري في السينما السودانية يمثل مزيجاً بين البساطة والعمق ، وبين المحدودية التقنية والثراء الثقافي.

هو إبهار يستمد جماله من الواقع السوداني نفسه ، ومن قدرة السينمائيين على تحويل المشاهد اليومية إلى صور شاعرية ، تحمل بعداً فنياً وإنسانياً.

مع استمرار التجارب الجديدة ، يمكن القول إن الإبهار البصري سيكون أحد أعمدة الهوية السينمائية السودانية المعاصرة.

وشاية قازان ... وقول للزمان ... !!

بقلم المخرج : تميم النويري

المحامي وعضو سابق في مجلس الشيوخ الأمريكي (جوزيف ريموند مكارثي).

المكارثية التي بدأت عام 1947 واستمرت لمدة عقد من الزمان شكلت إحدى المراحل الأكثر ظلمة في تاريخ هوليوود.

نستطيع القول إنه مع بدايات العام 1950 أصبح (جوزيف ريموند مكارثي) النائب الجمهوري في الكونجرس الأمريكي ، من أشهر الشخصيات العامة في فترة بلغت فيها شكوك المعادين للشيوعية أوجها، لتأثرهم بالتوترات الناتجة عن الحرب الباردة ، وقد ذاعت شهرة (مكارثي) نتيجة ادعائه بوجود عدد كبير من الشيوعيين والجواسيس السوفييت والمتعاطفين معهم داخل الحكومة الفيدرالية الأمريكية.

ويذكر أنه عند توزيع جوائز الأوسكار الحادية والسبعين ، لم يهدأ الجدل منذ أن أعلنت أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية ، أنها قررت تكريم المخرج العالمي الأمريكي ذي الأصول اليونانية (أيليا قازان) ، ومنحه أوسكار شرفياً على مجمل أعماله ، وكانت الأكاديمية قد اتخذت قرارها بإجماع أعضاء مجلسها الإداري البالغ عددهم 39 عضواً ، قائلة: [إن قازان هو أحد المخرجين الأكثر إبداعاً خلال القرن] ، مشيدة بإنتاجه الذي غير طبيعة الإخراج السينمائي ذاتها ، وقد اتخذت الأكاديمية قرارها بعد أن قام الممثل (كارل مالدين) ، الذي عمل مع (قازان) بالدفاع عن المخرج بحماس شديد أمام مجلس الإدارة ، وقد اتخذ الموقف ذاته الممثل (شارلتون هيستون) المعروف بميوله المحافظة ، وكانت أغلب الآراء تقول إن الأوسكار الفخري مكافأة يستحقها (قازان) بجدارة ، وهو ينتظرها منذ زمن طويل ، فهو أحد مؤسسي معهد التمثيل الشهير واستوديو الممثل الذي تخرج منه أجيال من الممثلين الأمريكيين ، أمثال (مارلون براندو) و(بول نيومان) ، كما يعتبر (قازان) من أشهر مخرجي المسرح والسينما في الولايات المتحدة.

المخرج المسرحي والسينمائي اليوناني الأمريكي (أيليا قازان).

غير ذلك كله ، فإنه قد ترشح للفوز بالأوسكار كأفضل مخرج ثلاث مرات ، وفاز بها مرتين عامي 1947 و 1954 ، ومن أفلامه الشهيرة يمكن ذكر : (عربة اسمها اللذة) ، (فيفا زاباتا) ، (على رصيف الميناء) ، (شرقي عدن) ، (النهر المتوحش) ، (أمريكا أمريكا) ، (الزائران) ، (آخر العمالقة) ، وغيرها من الأعمال التي تمثل مجموعة من أهم كلاسيكيات السينما العالمية ، إلا أنه ورغم كل هذه الإنجازات، فإنه يبقى ومن وجهة نظر منتقديه ، مجرد واشٍ ساهم في تدمير الحياة المهنية والشخصية لعدد من زملائه ، عندما كشف عن أسمائهم أمام لجنة (مكارثي) ، وقد قالت (رينارد غوردون) ؛ أحد كتاب السيناريو الذين وردت أسماؤهم على اللائحة السوداء للفنانين والمثقفين الذين منعتهم لجنة (مكارثي) من العمل : [عندما ستعطي أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية مكافأة لمجمل أعماله ، سيبدو الإنجاز الأكبر في حياته أنه ساهم في أحد أخطر الانتهاكات للحريات المدنية في هذا البلد ، وتسبب بما فعله في خراب الكثير من البيوت العامرة] ، أما المخرج (ستيفن سبيلبرغ) فقد علق على الموضوع بقوله : [قد أكون غير موافق على القرار الذي اتخذه (قازان) بالوشاية بزملائه ، لكن بالنسبة لي لا يغير هذا الأمر شيئاً بالنسبة إلى أفلامه].

في حفل تسلمه للأوسكار الشرفي عام 1999 ، انقسمت الصالة إلى قسمين ، وكان هناك من رحب وصفق بحرارة ، مثل (ميريل ستريب) ، و(هيلين هنت) ، و(روبرت دي نيرو) ، وكان هناك من صمت وجلس في مقعده دون حراك ، مثل (إد هاريس) و(نيك نولت).

أتصور أنه مهما كانت قيمة إسهامات (قازان) للسينما العالمية ، ومهما كانت درجة عبقريته السينمائية ، ومهما كان حجم وعدد المؤيدين والمعجبين ، فإن فعل الوشاية في حد ذاته هو فعل لا أخلاقي ، وروح الفن في الأصل أخلاقية ... والأخلاق لا تتجزأ.

ولنا في ذلك عظات وعبر !!

من أرشيف الناقد الراحل : عماد النويري

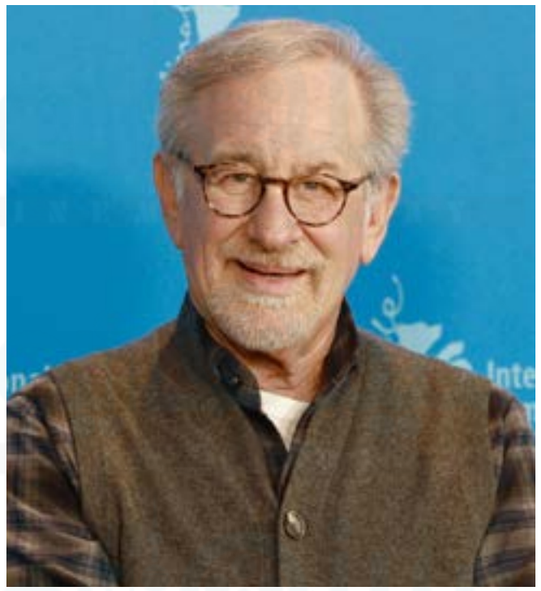

المخرج المسرحي والسينمائي اليوناني الأمريكي (أيليا قازان).

كوميديا الهروب واللقاء

معتوق في بانكوك

بين البساطة والادعاء

بقلم الناقد : سعد أحمد ضيف الله

في وقت تثقل كاهله الهواجس وتتقلب فيه الصرعات ، تأتي بعض الأفلام كإستراحة بصرية ، تترك أثراً فيه خفةٍ وابتسامة.

يبدأ فيلم (معتوق في بانكوك 2009) ، تجربة كويتية، اختارت ألا تخاطب الذائقة الناقدة بقدر ما تداعب المزاج الشعبي العام ، واضعةً على الطاولة مغامرة كوميدية تنطلق من وجع الحب إلى صخب بانكوك ، ومن المواقف العابرة إلى نكات تمتد على امتداد الشاشة.

بعيداً عن الرغبة في تقديم حبكة متقنة أو طرح فلسفي متوار ، يقدم الفيلم نفسه كوجبة خفيفة ، محكومة بإيقاع طريف ، وصداقة غير متوقعة بين كويتي ومصري يلتقيان وسط صراعات لا تخصهما ، لكنهما يعلقان فيها بعفوية ومرح ، ومن هذه العشوائية المرسومة تبدأ الحكاية.

يدور الفيلم حول "معتوق" شاب كويتي يعاني من جرح عاطفي غائر ، يقرر أن يترك الكويت ويسافر إلى بانكوك بحثاً عن نسيان يظنه ممكناً ، فيصطدم بعوالم جديدة ، يلتقي فيها بالشاب المصري "قناوي" الذي جاء لشراء "توكتوك" ، ويجد معتوق نفسه عالقاً في مغامرة تجمع بين النصب والخطف والضياع ، لكن بروح كوميدية تسخر من كل تلك الخطورة ، وكأن الحياة مهما بدت مأساوية لا بد أن تمر علينا بنكتة.

هذه الفكرة في جوهرها ليست جديدة ، لشخص يتعرض لصدمات نفسية أو اجتماعية ، فيقرر السفر إلى مكان بعيد للهروب من ألمه ، فيواجه مفارقات ومواقف غير متوقعة ، لكنها اكتسبت خصوصية ، من خلال المزج بين البيئة الخليجية والمزاج المصري ، حيث التقى اثنان من رموز الكوميديا المحلية – (طارق العلي) و (علاء مرسي) – ليشكلا ثنائياً مفاجئاً في عفويته

وانسجامه ، كأن أحدهما امتداد ساخر للآخر ، دون تكلف أو اصطناع.

"معتوق" (طارق العلي) يعيد تكرار شخصيته المحببة لدى الجمهور الخليجي ، تلك التي تجمع بين الارتباك والانفعال والسخرية من الذات والآخر ، يبالغ أحياناً في الأداء ، كما لو كان لا يزال على خشبة المسرح ، لكن هذه المبالغة تخدم أحياناً الموقف وتثقلها في مشاهد أخرى ، يعتمد العلي على كوميديا الجسد والنبرة المرتفعة ، وعلى التلميحات اللفظية الساخرة، وهو بذلك يجذب جمهوراً يعشق هذا النوع من الأداء التهريجي المحسوب. غير أن شخصية "معتوق" لم تتطور كثيراً خلال الفيلم ، وظلت في إطار الرجل البسيط الذي تحركه العاطفة وتجره الظروف ، هذه السطحية قد تحسب على كاتب العمل (أيمن الحبيل)، لكنها لا تنفي أن (طارق العلي) استطاع أن يخرج من هذه الشخصية ما يكفي من الضحك لجعلها محبوبة، لا سيما حين يدخل في مواجهات لفظية مع "قناوي" المصري ، الذي لعب دوره ببراعة (علاء مرسي).

يحسب لـ(علاء مرسي) ابن المسرح المصري ، أنه لم يحاول أن يفرض حضوره بقوة على (طارق العلي) ، بل اختار أن يكون له دور "الموازن" كمن يردّ على النكتة بنكتة أذكى ، أو يعقب على الموقف بتعليق واقعي ، جاء أداؤه تلقائياً ، خصوصاً حين كان يتقمص شخصية الشاب الصعيدي الذي ضل طريقه في بانكوك ، يبحث عن "توكتوك" ، ويجد نفسه وسط عصابة تهريب دولية ، هذه التناقضات بين الشخصية والمكان صاغت أساساً جيداً للكوميديا ، وساهمت في خلق توافق نادر بينه وبين (طارق العلي) ، توافق لم يتوقف عند هذا الفيلم ، بل امتد لاحقاً إلى أعمال أخرى مثل "هالو كايرو " (2011) ، وكأنهما وجدا في بعضهما ظلاً فنياً قادراً على تطوير كوميديا مشتركة عابرة للهويات.

الفيلم يحمل بصمة فنية واضحة في بعض مشاهده، خاصةً في التصوير الخارجي في تايلاند ، حيث نجح المخرج (مازن الجبلي) في توظيف المشاهد الطبيعية والمناطق الشعبية ، لتكون خلفية مناسبة لعالم معتوق المليء بالفوضى والمفارقات ، إلا أن البناء الدرامي تعرض أحياناً لهزات بفعل الإسراف في المشاهد المرتجلة والمبالغة في المواقف ، حتى بدأ الفيلم وكأنه مجموعة من الاسكتشات المتلاحقة ، لا وحدة سردية متماسكة.

هناك مشاهد كان من الممكن أن تكون أكثر فاعلية لو خضعت لتقطيع سينمائي أدق ، أو لحوار أقل مباشرة، كما أن الاعتماد الزائد على التهريج أسقط أحياناً إمكانات درامية كان يمكن استثمارها ، مثل قصة (نوي) الفتاة التايلاندية التي وقعت ضحية العصابة ، والتي كان من الممكن أن تتحول إلى قصة إنسانية موازية لرحلة معتوق النفسية.

(معتوق في بانكوك) لا نستطيع أن نقول عن أنه فيلم مثالي ، لكنه صادق في محاولته ، هو عمل يراهن على الضحك وعلى مفارقات اللقاء العابر بين ثقافتين ، وعلى حيوية الكوميديا الخليجية حين تخرج من محيطها المحلي ، وبين (طارق العلي) و(علاء مرسي) ، ولد ثنائي قد لا يكتب له التأثير العميق ، لكنه نجح في صناعة بهجة ، وهي في عالم اليوم عملة نادرة ، صنع متعة تكفي أحياناً لكسر وجوم الواقع.

صورة من موقع التصوير تظهر فيها الفنانة (شيري) والفنان (طارق العلي).

مشروع فيلم

الشهيد سي الحواس

بين الإهمال والتهميش

بقلم الكاتب : أحمد بلحنش

في زمن تنفق فيه الملايين على مشاريع سطحية لا تمت بصلة لهويتنا الوطنية ، يبقى فيلم (الشهيد سي الحواس) شاهداً مؤلماً على التناقض الصارخ بين الشعارات الوطنية والواقع المرير الذي يعيشه الفنانون وصناع السينما في الجزائر.

فالمشروع الذي كان يفترض أن يكون ملحمة سينمائية تخلد أحد أعظم قادة الثورة التحريرية، تحول إلى قصة إحباط وخيبة بعد أن تم توقيفه فجأة دون مبررات واضحة ، تاركاً وراءه فريقاً من الممثلين والتقنيين لم يتقاضوا مستحقاتهم ، ومشروعاً فنياً كان بإمكانه أن يكون إضافة حقيقية لذاكرة الأمة ، لكنه أُجهض قبل أن يرى النور.

أين الخلل ؟...

هل في الإدارة التي تفتقر إلى الرؤية ؟ ، أم في البيروقراطية التي تخنق كل مبادرة صادقة ؟ ، أم في أولئك الذين يتعاملون مع السينما الثورية كديكور سياسي لا كرسالة وعي وذاكرة ؟.

إن تجاهل مشروع يجسد رمزاً بحجم (سي الحواس) ليس مجرد خطأ فني أو إداري ، بل هو تقصير في حق التاريخ نفسه ، فحين يهمش فيلم عن بطل استشهد من أجل حرية الجزائر ، بينما تفتح الأبواب على مصراعيها لأعمال بلا مضمون وبدون قيمة فنية أو وطنية ، فذلك يدق ناقوس الخطر حول المسار الذي تسلكه ثقافتنا المرئية.
الفنانون المشاركون في هذا المشروع تُركوا في العراء، بعضهم ينتظر أجره منذ أشهر ، وآخرون يشعرون بالإهانة ، بعد أن ضحوا بوقتهم وجهدهم في سبيل عمل وطني ، أما الفريق التقني فقد تعرض للظلم الصريح ، إذ لم يقدر لا مهنياً ولا مادياً ، وكأنهم مجرد أرقام تُمحى بمجرد توقف الكاميرا.

أليس من واجب وزارة الثقافة أو الجهات المنتجة أن توضح للرأي العام سبب هذا التوقيف ؟ ، أليس من حق هؤلاء الفنانين أن تحترم عقودهم وتعويضاتهم ؟ ، وأليس من واجبنا جميعاً أن نتسائل : من يحاسب من يعبث بذاكرة الشهداء ؟.

إن قضية فيلم الشهيد (سي الحواس) ليست مجرد حادثة معزولة ، بل مرآة تعكس هشاشة المنظومة السينمائية الجزائرية ، التي ما زالت للأسف تُدار بالعشوائية والمجاملات ، بدل التخطيط والشفافية.

فمن غير المقبول أن تقتل المشاريع الثورية في المهد، بينما تظل أسماء الشهداء حاضرة فقط في الخطب الرسمية والاحتفالات الموسمية.

لقد آن الأوان لإعادة النظر جذرياً في طريقة دعم وإدارة المشاريع السينمائية ذات البعد الوطني ، بإشراك الكفاءات الحقيقية لا الولاءات ، وبضمان حقوق الفنانين الذين يشكلون العمود الفقري لأي عمل فني جاد.

فاحترام ذاكرة (سي الحواس) لا يكون بالتمجيد الخطابي ، بل بالفعل العملي ، بإنجاز فيلم يليق بتاريخه ، لا بإيقافه في صمت يليق بالإهمال لا بالشهداء.

السينما العربية ومستقبلها

الجزء الأول

بقلم المخرج : محمد شيخن

رغم حي لجذوري وانتمائي ، هناك لحظات أتمنى فيها ألا أكون من قومي ... هناك بؤس حالك يخيم على العرب ، ولا نرى له فجراً قادماً قد يكسر لعنته.

مثلاً في مجالنا ، السينما ، هناك الموجة القادمة ، (محمود محمود محمود) ، المخرج العالمي المصري ، عضو نقابة المهن السينمائية المصرية ، والأكاديمية الأسترالية للسينما والتلفزيون ، ومتحف الأكاديمية لفنون وعلوم الصور المتحركة (متحف الأوسكار).

هو المخرج الذي صقلته قسوة محيطه ، فنزح مرغماً عن أحبته ووطنه مصر ، مهد الحضارات والفنون.

رغم كل ما تعرض له من تهميش وسد الأبواب أمام أفكاره ، بقى يحلق بطموحاته ، فعاشر مخضرمي الصناعة ، وأخذ من كل إبداعه ، فنسج روائع صدّرت اسمه في أعلى قوائم المجلات العالمية ، وحصد بإبداعه عشرات الجوائز عن عدد قليل من الأعمال ، التي يرى هو أنها مجرد نواة لما هو قادر على الفيض به من السينما.

تلك السينما التي يعتبرها نواة عجز عن صناعتها كبار المخرجين ممن عاصره ، فكان مخرج زمانه ، رغم عدم الإيمان به في وطنه الأم ، آمنت به الأرض فتوج في بقاعها كافة ، ووسم بأسمى التكريمات والألقاب ، وصولاً إلى الدكتوراة الفخرية.

المخرج محمود عملة صعبة ، لو وجد في بيئة أخرى ورآه من يدرك ما يحمله من تفرد وتميز ، لكان الآن في سباق الأوسكار ، وأعماله تفوز على (أوبنهايمر) وغيره، ولزاحمت إنتاجات هوليوود النخبوية في دور العرض العالمية ، لكنه عربي ، وللعنة تتبعه أينما حل.

فرغم عطائه السينمائي في أعمال مثل فيلم (ماجدة) ، و (كاستينج فيلم يوسف شاهين) ، و (مين يحضن البحر) ، إلا أن الصناعة تتطلب أكثر من الحلم والاستمرار ، إذ إنها تجارة ، وبث الحياة في الواقع وإعادة بنائه ، وذلك يتطلب وقوف شركات الإنتاج والجهات المانحة مع المبدعين المميزين ، وهو ما لا نلمسه في أوطاننا الحبيبة.

رغم كل الإحباطات ، ظل (محمود) مستمر ، وعطاؤه يتجاوز إبداع أعماله المستقلة ، إلى صقل المواهب وربها بتوجيهاته وخبرته الكبيرة المحيطة بعلم الصورة ، من مدارسها الواقعية والتعبيرية والسريالية ، مروراً بالكلاسيكية ، ثم ما بعد الحداثية، وصولاً إلى السينما الشعرية والتأملية ، مع دراسة حياة المخرجين الكبار وأساليبهم الفنية والتقنية في الإخراج ، وهي التشكيلة التي بلورت رويته البصرية النفيسة.

محمود هو شعلة أنارت الإبداع في أصقاع الأرض، حتى المبدعين من خارج ثقافته وقارته ، بعد اطلاعهم على أعماله في مهرجانات العالم ، تواصلوا معه ليعرضوا عليه مشاركتهم في مشاريعه القادمة، حتى ولو عن بعد

وبدون أي مقابل مادي ، فقط شرف العمل تحت جناحه وهو ما يغني عن كل أجر.

من توجيهاته وتعاليمه التي عبرت آلاف الكيلومترات من الإمارات العربية المتحدة إلى موريتانيا ، جعلتني أرتقي وأثق بنفسي ، ومن خلالها كسرت كل القيود متجاوزاً كل أشكال التمييز في بلدي ، ووصلت بتجارب لم تصنع حتى للشاشة إلى العالم ، حيث تم اختيار إحداها للمشاركة في أحد أعرق الفعاليات السينمائية في الشرق الأوسط ، وأقدم مهرجان سينمائي في الإمارات.

دخلت السباق مع أكثر من 500 عمل عالمي ، متجاوزاً مخرجين كبار مثل الإيراني (سايوش سعيد ابناه) ، ووصولاً إلى قائمة مميزة ضمت عشرة أفلام، قادتني إلى منافسة قوية مع أعمال بارزة لمخرجين مخضرمين.

كان من بينهم المخرج الكبير (أشرف فايق) ، مستشار الاتحاد العام للفنانين العرب للشؤون السينمائية، الذي شارك بفيلمه "سيدة المسرح العربي" ، (فايق) أحد أعمدة السينما المصرية ، وصاحب أعمال بارزة مثل (الزمهلوية) و (اللمبي 8 جيجا) ، إلى جانب عدد من الإنتاجات العربية الكبيرة.

رغم عدم حصولي على أي جائزة خارج التكريمات من مهرجانات عالمية مرموقة مثل مهرجان العودة السينمائي الدولي ، أول من احتضنني وأرشدني إلى وطني الفني وانتمائي الحقيقي ، السينما ، ثم مروراً بروسيا وتتويه مشرف من هوليوود بأمريكا ، وهو أعلى تقييم للمتقدمين على منصة التوزيع العالمية FilmFreeway ، قدمه لي Royal Chance Film Festival ، عن أحد أعمالي الكتابية الغرفة تتسع للجميع، وهو عمل متأثر برائعة أيقونة الإخراج السينمائي (سيدني لوميت) "12 رجلاً غاضباً".

كما هو معلوم ، يحلم كل سينمائي في العالم سواءً كان مضطهداً في بلده أو مغلقةً الأبواب في وجهه ، أو على العكس من ذلك بالسفر إلى بلاد الأحلام والحريات ، أو يجد فرصة دخول إحدى بوابات هوليوود ، ليحقق النجاح ويحصد الجوائز والتكريمات.

رغم كل ذلك ، ودون أي ندم ، قررت رفض الوسام والدعوة الرسمية من هوليوود.

ذلك الرفض كان حداداً على أطفال الحروب : 525 طفلاً أوكرانياً و5350 طفلاً فلسطينياً عند بداية الحرب ، أي تزامناً مع أيام ما بعد السابع من أكتوبر ، أي التصعيد الشديد على غزة.

كما تنهض غزة من الركام كل مرة ، كنت أنهض بأحلام أكبر، اعتقدت أنني بدعم القدوة (محمود) والنخبة من أهل المجال من معارفي ، أستطيع الاستحواذ على منح الإنتاج ومنافسة (سكورسيزي) و (كوبولا) و (نولان) ، متناسياً ما يواجهه قدوتي المخرج (محمود).

أما الحقيقة فهي أن لجان الاختيار في المؤسسات المانحة مع كامل الإحترام لها ، لها رؤى مختلفة، بعض اللجان تكون ملمة بالثقافة الأجنبية ، إلى درجة لا تستوعب معها غيرها ، وعندما يتقدم إليهم مشروع بطابع ثقافي أصيل ، يصعب عليهم الوصول إلى جوهره أو حتى فهمه ، فينتهي المطاف به مرفوضاً ، متناسين مقولة (سيدني لوميت) : [ليست هناك طريقة صحيحة أو خاطئة في إخراج الأفلام].

القاعدة نفسها تنطبق على الكتابة ، وللتأكيد أنصح بقراءة كتابي المتوفر على النت ، السيناريست والسيناريو : "رحلة مع محمد شيخن كنكو" في تعلم كتابة الأفلام.

يتبع في العدد القادم...

السينما المغربية
التحديات والاكراهات

بقلم الكاتب : رشيد الأشقر

تواجه السينما المغربية عدة تحديات وإكراهات تؤثر على تطويرها واستمراريتها ، ومن بين هذه التحديات :

قلة الميزانيات

نقص التمويل يعد واحداً من أبرز التحديات ، حيث يؤثر على قدرة المخرجين والمنتجين على إنتاج أفلام ذات جودة عالية وتحقيق تطلعاتهم الفنية.

ضعف البنية التحتية

قد يواجه المنتجون صعوبات في الوصول إلى معدات التصوير والتسجيل الحديثة ، مما يؤثر على جودة الإنتاج ويحد من إمكانيات التفوق التقني.

تحديات التوزيع

صعوبة توزيع الأفلام المغربية على الصعيدين الوطني والدولي قد تكون عائقاً ، حيث يمكن أن يكون من الصعب للأفلام الوصول إلى جمهور أوسع.

ضغوط التسويق

في ظل التنافس الشديد مع الإنتاج السينمائي العالمي، يواجه صناع السينما المغربية تحديات في الترويج لأعمالهم وكسب اهتمام الجماهير.

تقييدات الرقابة

يمكن أن تفرض بعض التقييدات والرقابة الحكومية تحديات على حرية التعبير الفني ، وقدرة الفنانين على تناول بعض القضايا الحساسة.

تحديات التواصل الثقافي

قد تظهر بعض الصعوبات في تواصل الأفلام المغربية مع جماهير دولية ، وهو أمر يتطلب جهود إضافية لتعزيز التفاهم الثقافي.

مع مواجهة هذه التحديات ... يتطلب دعم مستدام من الحكومة والمؤسسات الثقافية والدعم الدولي ، لتحسين بيئة الإنتاج وتعزيز تأثير السينما المغربية على الساحة الفنية العالمية.

افلام مغربية عرفت أكثر بعالم السنيما المغربية ، وحولت من نظرة الجمهور :
هناك العديد من الأفلام المغربية التي تركت طابعاً جيداً ونالت إعجاب الجمهور ، بعض هذه الأفلام...

(الزين اللي فيك 2005)

يتناول هذا العمل الكوميدي قضايا الهوية والتقاليد، من خلال رحلة شابين إلى إحدى القرى.

(وجدة في بالي 2008)

يتناول هذا الفيلم قصة حب تجمع بين شخصين من خلفيات ثقافية مختلفة ، مما يسلط الضوء على التحديات التي تواجه العلاقات بين الأفراد من خلفيات متنوعة.

(تصبح على خير 2011)

يقدم هذا الفيلم رحلة معقدة لشخصية امرأة تواجه تحديات الحياة ، وتسعى لتحقيق توازن بين مسؤولياتها المتعددة.

(وجدة آندير ثالثاً 2012)

يعكس هذا الفيلم الواقع الاجتماعي في المغرب ، من خلال قصة شاب يسعى للتغلب على الصعوبات الاقتصادية والبيروقراطية.

(كازا نيغرا 2013)

يستكشف هذا الفيلم قصة أشخاص مختلفين في مدينة الدار البيضاء ، حيث يتقاطع مصائرهم في سياق المجتمع الحضري.

هذه الأفلام تعكس تنوع القصص والقضايا التي تتناولها السينما المغربية ، وتسهم في بناء تفاهم أعمق للمشاكل والتحديات في المجتمع.

في ختام ... هذا الاستكشاف للسينما المغربية في الألفية الحالية ، يظهر بوضوح أن هذا الفن ليس مجرد وسيلة ترفيهية ، بل يمثل نافذة تفتح على رؤى متعددة للمجتمع ، وتعبر عن تجارب فريدة ومعقدة.

إن تنوع المواضيع والتطورات التي شهدتها السينما المغربية ، تعكس تطورات الحياة اليومية والتحولات في قيم وتقاليد المجتمع.

على الرغم من التحديات التي تواجه هذا الفن ، إلا أن إنجازاته وتأثيره على الوعي الثقافي يشكلان دليلاً على الإمكانيات الكبيرة للسينما المغربية ، تظهر الأفلام التي تركت بصمة جيدة أن هناك مستقبلاً واعداً لهذا الفن، بفضل الروح الابتكارية للمخرجين والممثلين الذين يعكسون جوانب متنوعة من الحياة.

يبقى دعم هذا القطاع الفني حاسماً ، سواءً من قبل الحكومة أو المجتمع الثقافي ، لتشجيع المزيد من الإبداع والتفوق في عالم السينما المغربية ، لنرى مستقبلاً أكثر إشراقاً وتألقاً لهذا الفن الرائع.

نجم العدد

المخرج العماني / يوسف الحوسني

فيلم (The Green Mile) إنتاج عام 1999 - إعداد : عبدالعزيز البلوشي

السجادة الحمراء

بانوراما المهرجانات ج10

إعداد الإعلامي : حسين الخوالد

نطل عليكم في الجزء العاشر من سلسلة أهم وأبرز المهرجانات الدولية ، وفي هذا العدد نجول بكم في بعض المهرجانات المتخصصة في الفيلم ، والتي كانت ولا زالت تحرص على خلق روح التنافس بكافة عناصر الفيلم ، فمنها من يهتم بقصة الفيلم والإخراج والموسيقى والمونتاج ، ومنها من يهتم بجودة ومدة الفيلم.

وكما عودناكم أن نطلعكم على هذه المهرجانات المتميزة ، راجينا من المولى أن نكون قد وفقنا في إبراز هذه المزارات والمهرجانات لقارئنا الكريم.

مهرجان ماموث ليكس السينمائي (MLFF)

مهرجان سينمائي أسسته (شيرا دوبروفنر) عام 2015 ، مدة المهرجان خمسة أيام ، ويعرض أفلامًا مستقلة وقصيرة في ماموث ليكس كاليفورنيا الولايات المتحدة ، وهي منتجع جبلي في شرق سييرا ، ويُقام في عطلة (يوم الذكرى) كل عام، وقد صنفته مجلة موفي ميكر ضمن أفضل 50 مهرجانًا.

https://www.mammothlakesfilmfestival.com/

مهرجان سياتل السينمائي الدولي (SIFF)

مهرجان سينمائي تأسس في 1976 ، مقر المهرجان في منطقة سياتل بولاية واشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية ، أقيم المهرجان في مواقع مختلفة ، يقام المهرجان حضورياً وعن بعد عن طريق البث المباشر ، يُقام عادةً في أواخر مايو أو أوائل يونيو ، وهو أحد أكبر المهرجانات السينمائية في العالم.

https://www.siff.net/festival

مهرجان بروسلس للأفلام القصيرة (BSFF)

يُدار المهرجان من قِبل منظمة غير ربحية منذ تأسيسه عام 1998 ، وهو حدث يُقام سنويًا في نهاية أبريل وبداية مايو ، في بروسلس بلجيكا ، باستثناء عام 2020 ، بسبب جائحة كوفيد - 19 ، يعرض المهرجان حوالي 300 فيلم قصير سنويًا من جميع دول العالم، كما يستضيف المهرجان ورش عمل وندوات وفعاليات أخرى.

https://bsff.be/en/

مهرجان دالاس السينمائي الدولي (DIFF)

هو مهرجان سينمائي سنوي يقام في مدينة دالاس بولاية تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية ، تأسس في 2007 ، يُقام في أواخر شهر مارس وبداية إبريل وأحيانًا بشهر مايو لمدة 10 أيام ، منذ إنشائه ، ساهم مهرجان دالاس السينمائي الدولي بأكثر من مليون دولار في جوائز صانعي الأفلام ، وجلب أكثر من 2000 صانع أفلام إلى دالاس، وعرض أكثر من 2500 فيلم من أكثر من 50 دولة.

http://www.fajrfilmfestival.com/

مهرجان سانتا باربرا السينمائي الدولي (SBIFF)

هو مهرجان سينمائي يُقام سنويًا في مدينة سانتا باربرا بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية ، لمدة أحد عشر يومًا في فبراير ، تأسس في عام 1986 من قِبل (فيليس دي بيتشيوتو) ، يعرض المهرجان أكثر من 200 فيلم روائي طويل وقصير من مختلف البلدان ، كما يتضمن تكريمًا للمشاهير ، وجلسات نقاشية ، وبرامج تعليمية ، كما يستضيف المهرجان عدداً كبيراً من نجوم السينما.

https://sbiff.org/

مهرجان الفيلم الوثائقي الدولي (FIDBA)

هو أكبر مهرجان للأفلام الوثائقية في أمريكا اللاتينية ، وأول مهرجان دولي للأفلام الوثائقية في بوينس آيرس بدولة الأرجنتين ، تأسس في سنة 2011 ، يقام سنوياً بشهر سبتمبر وأكتوبر ، إنه فضاءٌ تُحاور فيه سينما الواقع ، أفلامٌ ذات توجهٍ واحد ، وتُعالج تنوع الأشكال والمهام الخاصة التي تتخذ من الواقع مادةً لها ، كحدثٍ سنوي يُقدم فيه نخبةً من المخرجين الجدد ، ويُعيد النظر في أفلام مؤلفين بارزين، ويستعيد أعمالًا وأفلامًا غير معروفة للجمهور العادي.

https://filmfreeway.com/FIDBA

مهرجان فلوريدا السينمائي (FFF)

هو مهرجان سينمائي دولي سنوي ، تأسس سنة 1991 ، يقام بشهر إبريل لمدة 9 أيام ، في مايتلاند بولاية فلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية ، يعد مهرجان فلوريدا السينمائي معتمد كمهرجان مؤهل لجوائز الأوسكار في فئات الأفلام القصيرة والوثائقية القصيرة ، والرسوم المتحركة القصيرة ، الفائز بجائزة لجنة التحكيم الكبرى في كل فئة من هذه الفئات يتأهل تلقائيًا لجوائز الأوسكار للعام التالي.

https://floridafilmfestival.com/

أتمنى أن تكون هذه المقالة عائدة بالنفع لقارئنا الكريم.

بعض الوجوه لا تمثل الفن ...

بل تصنعه!

بقلم الإعلامية : مايا إبراهيم

بهذه العبارة يمكن أن نلخص سيرة فنان حمل رسالته بصدق نادر ، وجعل من كل ظهورٍ له جزءًا من تاريخ الكويت الفني.

(محمد المنصور) ... حضور يروي ذاكرة الفن الكويتي

في سجل الفن الكويتي أسماء لا تكتفي بأن تكون وجوهًا على الشاشة، بل تتحول إلى ذاكرةٍ حية تنبض بتاريخ وطنٍ صنع من الفن مرآة لروحه.

ومن بين تلك الأسماء التي سكنت وجدان الناس، يطل (محمد المنصور) كأحد أعمدة الدراما والمسرح الكويتي ، وكصوتٍ مخلص للفن منذ بداياته الأولى في ستينيات القرن الماضي حتى اليوم.

منذ أن اعتلى خشبة المسرح ، كان (المنصور) يدرك أن الفن وعيٌ قبل أن يكون موهبة ، ورسالة قبل أن يكون حضورًا.

اختار أن يبني نفسه علمًا وثقافة ، فدرس الموسيقى في الكويت ، وتابع دراساته العليا في الإخراج بإنجلترا، ثم نال الماجستير من أكاديمية الفنون في القاهرة ، ليعود محملًا برؤيةٍ فنية عميقة تصوغ أداءه وتغني تجربته.

في كل عملٍ قدمه سواءً على خشبة المسرح أو عبر الشاشة ، كان (المنصور) يمارس الفن كما يمارس

أسد الجزيرة

الصدق ؛ يتقمص الشخصية حتى تصبح جزءًا منه ، ويمنحها من صوته ونظرته ما يجعلها تتجاوز النص وتدخل الذاكرة.

من (أسد الجزيرة) إلى أعماله الاجتماعية والإنسانية ، ظل أداؤه مرادفًا للرقي والعمق ، لا يصرخ ليقنع ، بل يهمس ليصل فتعلق به

الفنان القدير (محمد المنصور) في دور الشيخ الراحل (مبارك الصباح) في مسلسل (أسد الجزيرة).

القلوب دون ضجيج.

خارج الكاميرا ، يبقى (محمد المنصور) الإنسان كما هو على الشاشة : متواضعًا ، أصيلًا ، وفيًّا لقيم الفن والإنسان ، لم تغره الأضواء ، بل ظل وفيًا لرفاقه وجمهوره ، متصالحًا مع ذاته، مؤمنًا بأن الاستمرار لا تصنعه الشهرة ، بل الإخلاص للفنّ وللرسالة التي يحملها الفنان الحقيقي.

اليوم، حين يُذكَر الفن الكويتي ، يُذكَر معه (محمد المنصور) ... كذاكرةٍ تمشي بين الناس ، وكجسرٍ يصل بين جيل الروّاد وجيل الحاضر.

إنه فنانٌ لم يكتفِ بأن يروي حكاية الكويت على الشاشة ، بل صار هو نفسه حكايتها الأجمل، حضورًا يفيض وقارًا ، وصوتًا يختزن في نبرته حنين الزمن الجميل وصدق البدايات.

تحية تقدير

إلى الفنان الذي حمل الفن الكويتي في قلبه ، وصاغ بصمته بحبر الوفاء والعطاء ، إلى (محمد المنصور) ... الرجل الذي جعل من حضوره مرآةً لذاكرة وطن.

سينما الطفين
بيتر بان

إعداد الكاتب : عبدالعزيز البلوشي

في هذه المقالة سوف نبحث بعمق عن شخصية غامضة ، لطالما شاهدنا فيلمها المشهور لشركة إنتاج أفلام الأطفال ديزني ، كلنا نعرف مدى وقوة تأثير السينما على الأطفال ؛ ولكن ... هل كل ما تنتجه ديزني هو للأطفال ؟

كنت مؤخراً أفكر بـ (بيتر بان) ، وكنت أفكر كيف يبدو (بيتر بان) وكأنما نوع من الكيان الشرير ، إذا كان علينا حقاً تحليله ، لذلك بدأت في إجراء بعض الأبحاث لأيام ، أصبحت مهووساً جداً بفكرة ما هو (بيتر بان) ؟ ، وبكل صراحة كلما تعمقت بالبحث أصبح البحث أكثر إزعاجاً ، وفي هذه المرحلة أعتقد أنه ليس خبيثاً فحسب ، أصبحت مؤمناً أنه في الواقع كياناً شيطاناً شريراً ، أعلم أن هذا يبدو جنونياً ، في الواقع أنه قدر صادم من الأدلة ، لاسيما بالنظر إلى أصول (بيتر بان) بمرور الوقت ؛ ومن ثم النظر إلى الجانب التأريخي من المؤلف ، مع العلم أن مؤلف

الروائي (جيمس ماثيو باري) مؤلف الرواية الأصلية لـ(بيتر بان).

البحث الأول

الكتاب كان مهووساً بالأطفال وكتب هذا الكتاب لهم وعنهم ، وشخصياً قد تضايقت جداً من المؤلف (جيمس ماثيو باري) ، المعروف بإسمه (ج. م. باري) ، وتورطه مع الأطفال ووفاة ذويهم ، ووفقاً لبعض المصادر أصبح (ج. م. باري) الوصي الغير رسمي على الأولاد ، عندما تنظر على الموضوع بسطحية يبدو الأمر بريئاً جداً ، ولكن كلما تعمقت أكثر كلما كان الأمر أكثر إزعاجاً.

الفصل الأول : (بيتر بان) الأول...

بدايةً ... أنا لا اتحدث عن فيلم والت ديزني (بيتر بان) بالتحديد ، سوف نعود بالزمن إلى ما قبل ذلك ، ستلاحظ أن الكثير من الأشياء التي تراها في نسخة ديزني موجودة في النسخة الأصلية ، التي تحتوي على عناصر مضايقة للقارئ التي لا تزال تتسرب ، ولكنها تضاءلت بمرور الوقت ، في الأصل تم إنشاء مفهوم (بيتر بان) من قبل (ج. م. باري)، في عام 1902 كتب كتاباً بعنوان (الطائر الأبيض الصغير)، وفي ذلك الكتاب ظهرت فيها شخصية (بيتر بان) للمرة الأولى ، وهنا يقع الأختلاف ... (بيتر بان) في هذه القصة عبارة عن طفل رضيع يبلغ من العمر سبعة أيام ، ويطير في حديقة مع الجنيات ، وفي تلك الحديقة يوجد بها عنصر

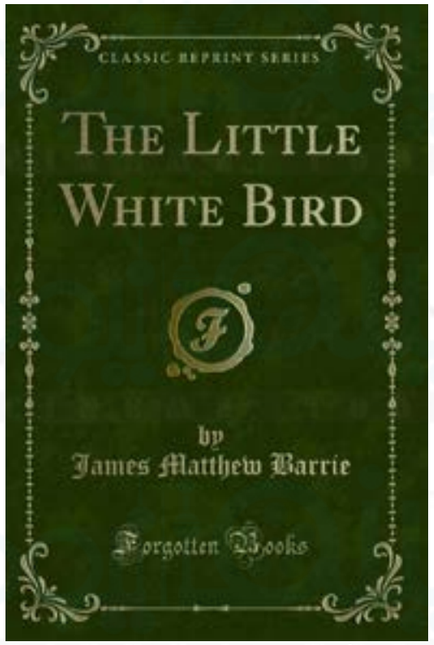

رواية (الطائر الأبيض الصغير) للروائي (جيمس ماثيو باري).

سحري الذي يسيطر عليها بمجرد إغلاق البوابات ، ورحيل جميع زوار الحديقة ، ولسببٍ ما يمتلك الطفل (بيتر بان) ذو السبعة أيام قوى سحرية تمكنه من الطيران ، طار من نافذة منزله بعيداً ، وبحلول الوقت الذي عاد فيه (بيتر بان) إلى منزله ، أنجبت والدته طفلاً جديداً وكانت النافذة التي خرج منها مغلقة ، لذلك السبب ليس لـ(بيتر بان) أم تقوم بتربيته في القصة الأصلية (الطائر الأبيض الصغير) ، سأتخطى رواية (الطائر الأبيض الصغير) في غالب المقالة لأن هذه النسخة من (بيتر بان) ذو السبعة أيام ليست قابلة للتمييز بشكل كبير لما نعرفه عن (بيتر بان) اللاحق، ملاحظة تستحق الإنتباه ... يروي الكتاب: [لا توجد أدنى فرصة لأن يحتفل بعيد ميلاده على الإطلاق ، لذلك فهو يبقى طفلاً إلى الأبد] لكن هذه الشخصية ألهمت (ج. م. باري) في إنشاء شخصية (بيتر بان) الأكبر سناً ، لذا هناك بعض الروابط بين القصص الخلفية.

الفصل الثاني : تطور في الشخصية ...

بينما لم يكن كتاب (الطائر الأبيض الصغير) شائعاً جداً، كانت الأجزاء المتعلقة بـ(بيتر بان) شائعة ، لذا قرر (ج. م. باري) المضي قدماً والبدء في تكييف ذلك بشكل أكبر ، في عام 1904 قام بتكييفها إلى مسرحية بعنوان (بيتر بان الصبي الذي لم يكبر) ، في الواقع أراد المؤلف أن يكون الإسم (بيتر بان الصبي الذي يكرهه الأمهات) ، ولكن كان هناك رد فعل عنيف من طاقم المسرحية لذا تم تغيير إسم المسرحية ، بعد ذلك قرر أن يكون إسم المسرحية (بيتر بان الصبي الذي لم يستطع أن يكبر) وبعدها غيره إلى (بيتر بان الصبي الذي لم يكبر).

الفصل الثالث : نموذج بيتر بان...

في عام 1911 تطورت المسرحية إلى رواية (بيتر و ويندي) ومعروفه أيضاً بإسم (بيتر و ويندي) ، وفي هذه الرواية يظهر لنا (بيتر بان) الذي نعرفه اليوم ، وفي الرواية تجد (بيتر بان) و (ويندي) والأطفال الضائعون والقبطان (هوك) و (تنكر بيل) والتمساح الذي عض يد القبطان وكل هذا موجود فيها ، ولكن نسخة أكثر سوداوية وإزعاجاً ، جميع نسخ (بيتر بان) التي تراها تستند إلى حدٍ كبير على هذه الرواية ، من الجهة السطحية ... واحدة من أحد الإختلافات الكبيرة هو أن (بيتر بان) أصغر بكثير مما تم تصويره بفيلم ديزني ، بالفيلم يظهر (بيتر بان) بعمر المراهقة تقريباً ولكن بهذه الرواية وما سبقها كان أصغر بكثير ، تقريباً ما بين سن الثامنة أو العاشرة من العمر، حالياً في الكتب لا تستطيع أن تعرف ما هو (بيتر بان) بالضبط ، فهم يصفونه فقط بأنه طائر وصبي ، في الكتاب وصف (بيتر بان) أنه يرتدي زياً مصنوعاً من أوراق الشجر.

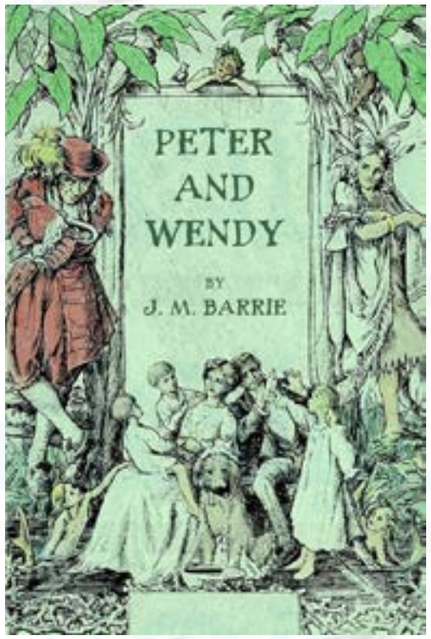

رواية (بيتر و ويندي) للروائي (جيمس ماثيو باري).

يتبع في العدد القادم ...

إطلالة مبدع

المخرج
د. زياد الحسيني

عن حياته :

مخرج ومؤلف كويتي له العديد من الإنجازات السينمائية على صعيد الأفلام القصيرة والتي من خلالها استطاع أن يصل الى العالمية والحصول على جوائز متعددة لعل أبرزها فيلم (Just like you imagined) والذي حصد وحده 13 جائزة دولية، يعمل حاليا على استكمال عدد من مشاريع الأفلام مع عدد من منتجي هوليوود ، واضافة الى عمله السينمائي قام الحسيني بإخراج فيديوهات موسيقية وإعلانات في أرجاء العالم بما فيها آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط وأميركا الشمالية ، وصور أفلاما لشركات عالمية ومحلية ، أمضى معظم حياته في اسبانيا والكويت والولايات المتحدة ، ويحمل عددا من ميداليات الحزام الأسود في مختلف الفنون القتالية.

تعليمه :

بعد مشاركته في حرب الخليج الأولى وهو في السابعة عشرة فقط حصل على منحة لدراسة السينما في جامعة كاليفورنيا بيركلي. وانتقل بعد ذلك الى جامعة اريزونا ستيت، حيث تخرج منها بامتياز. وفي عام 2002 حصل على ماجستير الفنون الجميلة في السينما بمرتبة الشرف من جامعة كولومبيا. وأكمل بعد ذلك شهادة الدكتوراه في السينما والفلسفة.

أعمال شارك بها

- مسلسل (القرار الأخير).
- فيلم (The Pure).
- فيلم (Just like you imagined).
- مسرحية (صالون مدام إيمان).
- مسلسل (افتح يا سمسم ج4)
- فيلم (شيابني هني).

الجوائز التي حصل عليها:

- جائزة مهرجان سيغوارو لجمهور السينما عام 1998.
- جائزة مهرجان جمهور السينما العالمية في نيويورك عام 2000.
- جائزة مهرجان السينما المستقلة في نيويورك عام 2004.
- حاز في 2006 لقب احد (مخرجي العام العرب) من قبل معهد الفن العربي الفرنسي في باريس.
- جائزة لحملة الإعلانات العربية لعام2007.
- فازت إعلانات وحملات زي بالجائزة الذهبية في ثلاث فئات في جوائز الإبداع الإعلاني AMF في عام 2013.
- جائزة مهرجان شيكاغو العالمي للأفلام القصيرة عن أفضل تصوير سينمائي.
- حاز على 13 جائزة دوليةعن فيلمه (Just like you imagined).
- حائز جائزة الإبداع الوطني الكويتية وهي أرفع تكريم يمنح للفنانين والمخرجين.
- جائزة أفضل إخراج وسيناريو بمهرجان الخليج السينمائي عن فيلم (شيابني هني).

حقوق الطبع والنشر محفوظة لنادي الكويت للسينما © 2019